



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

كلية العلوم الاجتماعية

Faculté des science sociales

قسم علم الاجتماع و الانثروبولوجيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع الاتصال

بعنوان :

التلفزيون و تأثيره على الطفل غير المتمدرس في البرامج
الخاصة : الرسوم المتحركة أنموذجا ، دراسة ميدانية بوهران

تحت إشراف الأستاذة :

شراك فاطمة الزهراء

من إعداد الطالبين :

❖ بن قدور رضوان

❖ سويسي فاتح

أمام لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. بداش وردة	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران 2	رئيسة
د.شراك فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران 2	مشرفة و مقررة
د. زيدان نعيمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2	مناقشة

السنة الجامعية : 2021-2022

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

(..... و لئن شكرتم لأزيدكم ...)

الحمد لله الذي أمدنا بالصحة و سداد الرأي للإنجاز .

هذا العمل المتواضع الذي لم يكن ليرى النور لولا تضافر الجهود و المساعدات التي تلقيتها من الاشخاص الذين نوجه لهم شكرن و خاصة الأستاذة "شراك فاطمة الزهراء" التي لم تبخل علينا بنصائحها دامت شداقتها القيمة و الى اللجنة الموقرة .

و أشكر كل من بدل جهدا من اجل اخراج هذا البحث الى النور لعلها تفيد من هو في حاجة الى الافادة

الى كل من علمنا حرف فنقول له لم ننسى و لازلنا نشكر.

الإهداء

أهدي هذه المذكرة إلى والدي الكريمان على صبرهما لتربيتي،.

و إلى إخوتي و أخواتي و كل أفراد عائلتي صغيرا أو كبيرا.

-بن قدور رضوان-

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى من رفعتني بدعواتها و في كل خطوة من خطوات الحياة ؛ الى من حملتني وهنا على وهن ، الى من غمرتني بحبها وحنانها ، الى من أنارت دربي بصلواتها ، الى من ربّيتني على حب العلم ، الى من كانت رما للعباء ، الى أعلى ما في هذا الوجود أُمي الغالية أطال الله في عمرها

الى كل من كان سندا و تاجا أرفع به رأسي؛ الى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من يرتعش قلبي لذكره
إليك يا من أودعتني لله

الى الذين أحبهم ، و لا أتصور حياتي بدونهم رمز سعادتي وأخي و أخواتي

-سويسي فاتح-

الفهرس

شكر

إهداء

أ.....مقدمة

❖ الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة ❖

2.....أولاً: الإشكالية.

2.....ثانياً : الفرضيات.....

3.....ثالثاً: أهداف الدراسة.....

3.....رابعاً: أهمية الدراسة.....

4.....خامساً : اسباب اختيار الموضوع.....

4.....سادساً : الدراسات السابقة

7.....سابعاً: تحديد المفاهيم.....

10.....ثامناً: صعوبات الدراسة.....

❖ الفصل الثاني: التلفزيون و أثره على الطفل ❖

12.....تمهيد.....

12.....المبحث الأول: ماهية التلفزيون.....

12.....المطلب الأول: أهمية التلفزيون.....

13.....المطلب الثاني: خصائص التلفزيون.....

15.....المطلب الثالث: وظائف التلفزيون.....

17.....المطلب الرابع: إيجابيات و سلبيات التلفزيون.....

19.....المبحث الثاني: أثر التلفزيون على الطفل.....

19.....المطلب الأول: كيفية تأثير التلفزيون على نمو الطفل في اتجاهاته و سلوكياته.....

21.....المطلب الثاني: مراحل تأثر الطفل بالتلفزيون.....

22.....المطلب الثالث: برامج الأطفال و أثرها على الأطفال.....

23.....المطلب الرابع: إيجابيات و سلبيات برامج الأطفال.....

25.....المبحث الثالث: التلفزيون و سلوك الطفل.....

25.....	المطلب الأول: مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الاسرة
26.....	المطلب الثاني: تأثير التلفزيون على بناء أنماط ميوله
29.....	المطلب الثالث: التلفزيون و الميول العدوانية لدى الطفل
32.....	المطلب الرابع: تأثير التلفزيون على التكيف الاجتماعي و العلاقات الاسرية
36.....	خلاصة الفصل

❁ الفصل الثالث: دور الوالدين اتجاه البرامج التلفزيونية ❁

39.....	تمهيد
40.....	المبحث الأول: الرسوم المتحركة
40.....	المطلب الأول: ماهيتها و نبذة تاريخية عن ظهوره
41.....	المطلب الثاني: بدايتها و تقنياتها و تطورها
42.....	المطلب الثالث: مواضيعها
43.....	المطلب الرابع: أهداف الرسوم المتحركة و أساليبها
44.....	المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
44.....	المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
45.....	المطلب الثاني: برامج الأطفال في القنوات العربية و التلفزيون الجزائري
47.....	المطلب الثالث: المحسنات و المنفردات في برامج الأطفال
48.....	المطلب الرابع: وظائف التلفزيون و تأثيراته على الأطفال
51.....	المبحث الثالث: دور الوالدين في توجيه الأطفال
51.....	المطلب الأول: دور الوالدين في توجيه الأطفال .parenting roles
52.....	المطلب الثاني: أساليب المعاملة الوالدية
52.....	المطلب الثالث: دور العائلة في تنشئة الأبناء
54.....	المطلب الرابع: أهمية الوالدين في الاسرة
54.....	خلاصة الفصل

❁ الفصل الرابع: إطار البحث الميداني ❁

56.....	تمهيد
56.....	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
56.....	المطلب الأول: مجالات الدراسة
57.....	المطلب الثاني: مجتمع الدراسة

57.....	المطلب الثالث: عينة الدراسة و خصائصها
58.....	المطلب الرابع: منهج الدراسة
58.....	المبحث الثاني: عرض و تحليل معطيات دراسات الحالة
58.....	المطلب الأول: عرض خصائص العينة
73.....	المطلب الثاني : عرض تحليل نتائج الحالات
73.....	المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة
74.....	خلاصة الفصل
76.....	خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

اليوم يعيش الطفل الجزائري في عصر العولمة والإنترنت ، وهو عصر التغير السريع ، لذلك فهو يواجه العديد من التحديات والصراعات مثل التساؤل حول الإنتماء الإجتماعي و الهوية الثقافية. إن معركة التنمية والتغيير المتسارعة تعرض المجتمع العربي و الجزائري خصوصا لما يقرب من عقدين من الانفتاح الإعلامي المكثف عبر الفضائيات وشبكات الإنترنت.

و تكمن مسؤولية الإعلام في دعم الهويات الثقافية والقيم والعادات والمثل الاجتماعية ، خاصة بالنسبة للأطفال ، حيث أنه بسبب التغيرات الاجتماعية التي تؤثر على هيكل وعمل الأسرة الجزائرية ، فقد حدث تحويل العديد من مسؤوليات التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى مستويات ومؤسسات أخرى.

أصبحت وسائل الإعلام جزءًا أساسيًا في حياة الكبار و الصغار ، لذلك نجد أن بعض الأطفال قبل سن المدرسة يجلسون أمام شاشات التلفزيون لساعات طويلة لما لها من مزايا الجمع بين الصوت والصورة والحركة و خاصة عندما يتم تخصيص بعض القنوات لهم لبث برامج مختلفة من الصباح حتى المساء ، مما يزيد من تعلقهم وإدمانهم على هذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية.

إن الرسوم المتحركة يمكنها أن تجذب الطفل من خلال الخيال وجماليات التكنولوجيا ، مما يجعله يشاهد برامج المفضلة أمام شاشة التلفزيون لساعات متتالية حيث تتأثر نفسيته وأفكاره و إنطباعه عن واقع الحياة. أصبح التلفزيون مصدر قلق وخوف لدى الآباء وهم يشاهدون أطفالهم وهم يتحولون إلى دمي في مجتمع إستهلاكي.

تأثير التلفاز على الطفل واقع معاش ، حيث أصبحت عروضه تشكل جزءًا مهمًا من وقته.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية :

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله و يعد التلفزيون أحد تجلياتها الكلاسيكية التي عرفت تطورا في الشكل و المضمون وإستهداف الجمهور المستقبل. و أصبح التلفزيون عامل جذب كبير لفئة الأطفال قبل سن المدرسة و ذلك على حساب فضاءات التنشئة التقليدية، وهو ما خلق ضغطا على الأولياء و المربين فيما يخص إيصال القيم و المضامين الثقافية المتأصلة في هوية المجتمع.

تعتبر الأسرة المدرسة الأولى في إعداد الطفل كي يصبح عضوا يلعب أدوارا إجتماعية ضمن الجماعة، وفي السهر على إكتساب ثقافة المجتمع و تكريسها، من عادات وقيم و معايير حيث يكون للوالدين دور في وضع القيود والتدخل في تحديد و مراقبة مختلف المواقف و أنماط التفاعل الإجتماعي التي يكتسبها الطفل من خلال الرسائل المكشوفة و المشفرة. الطفل الجزائري لا يختلف عن بقية الأطفال في البحث عن عنصر التشويق و الموضوعات الجذابة التي يتم بثها عبر مختلف القنوات الفضائية المحلية و الأجنبية والتي من شأنها إثارة انتباه الأولياء في مجال مراقبة أطفالهم لتدعيم و نقل الرأسمال الثقافي، وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل العام :

■ كيف تؤثر الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري قبل سن المدرسة من منظور الأولياء ؟

لنتفرع التساؤلات الجزئية

- هل التلفزيون ظاهرة فعلية لاكتساب الطفل للغة ؟
- ماهي نظرة الاولياء لبرامج الأطفال في التلفزيون؟
- ما هي نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال ؟

2- الفرضيات:

- نعم التلفزيون ظاهرة فعلية لاكتساب الطفل للغة.
- نظرة الأولياء لبرامج الأطفال في التلفزيون سيئة.
- توجد العديد من النوعيات التي يفضلها الأطفال قبل سن المدرسة.

3- أهداف الدراسة

يكن هدفها الأساسي في محاولة تقصي التصورات و الممارسات لدى الأولياء عن تلك النوعية من المضامين الممررة عبر البرامج التلفزيونية و هي الرسوم المتحركة.

- معرفة مدى التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة في عملية التنشئة الإجتماعية لدى الطفل الجزائري .
- حيث يندرج تحت هذا الهدف الأساسي أهداف ثانوية تتمثل في :
- محاولة معرفة التصورات و الممارسات التي يكتسبها الطفل الجزائري من الرسوم المتحركة .
- تسليط الضوء على موقف الأولياء في مدينة وهران من تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل.
- الضوابط التي يتخذها الأولياء في مراقبة طبيعة أطفالهم.
- السعي لمعرفة القيم التي يحاول الأولياء غرسها في الأطفال غير المتمدرسين.

4- أهمية الدراسة

تأتي أهمية موضوع الدراسة في ضبط و فحص أثر الرسوم المتحركة كرسائل إتصالية على تنشئة الطفل الجزائري من منظور الأولياء عبر البرامج المعروضة في القنوات الفضائية.

من الأهمية بمكان فهم و تحليل نظرة الأولياء و وجهات نظرهم حول مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة التي تحمل في طياتها قيم و معايير معينة تساهم بدرجات متفاوتة في رسم معالم التنشئة الإجتماعية لشريحة عمرية مقصودة و هم الأطفال غير المتمدرسين.

كذلك يعد مهما فهم التكريس اليومي للوقت الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التلفاز بالمقارنة مع نشاطات أخرى ممكنة و مناسبة لسنهم من البرامج البيداغوجية و الرياضية.

5- أسباب اختيار الموضوع

موضوع دراستنا يرجع إلى تعدد الأسباب منها الذاتية و أخرى موضوعية أهمها يكمن في :

أسباب موضوعية: جاء اختيار موضوع الدراسة لإعتبارات منها:

- التعرف على واقع البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال في الجزائر عبر القنوات المحلية و الأجنبية.
- الكشف عن دور الأولياء في إختيار القنوات و البرامج التلفزيونية للأطفال غير المتمدرسين.
- محاولة فهم العلاقة بين التلفزيون و خاصة برامج الرسوم المتحركة و عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال غير المتمدرسين.
- الإطلاع على القيم و المعايير التي تمرر عبر جهاز التلفزة كوسيلة إتصال جماهيرية و المتمثلة هنا في الرسوم المتحركة و علاقتها بالقيم و المعايير الأسرية التي يتصورها و ينقلها الأولياء إلى الأطفال قبل سن التمدرس.

أسباب ذاتية : جاء إختيار موضوع الدراسة بإعتباره من المواضيع الهامة للمجتمع.

- تباين رأي الأولياء في أن الرسوم المتحركة تساهم في تعليم و تثقيف أطفالهم.

تباين وعي بعض الأولياء للقيم و المعايير و الأهداف المرجوة من بث مثل هذه البرامج للأطفال قبل سن التمدرس.

6- الدراسات السابقة :

يعد موضوع الذي نحدد بصدد دراسته من المواضيع المستحدثة و المطروقة للنقاش، و باعتبار ان هذه الظاهرة اخدت تزايد في الآونة الأخيرة ، و من بين هذه الدراسات التي درست بموضوع الرسوم المحركة (البرامج الكرتونية) و تأثيرها على الطفل و تنشئته ما يلي:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى :

دراسة عصام نصر 2001 وبعنوان: "مدى إدراك الطفل لواقعية العنف في التلفزيون"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الطفل على التفريق بين الواقع والخيال فيما يشاهده من برامج تلفزيونية إذ أن قدرته على هذا التفريق قد تسهم في التأثير على سلوكه سواء بالسلب أو الإيجاب، وذلك بالإعتماد على منهج المسح بالعينة حيث طبق الباحث الدراسة على عينة قوامها 174 طفلاً من أطفال الروضة Kg2 وأطفال الصفوف الأولى والثانية والثالثة والرابعة الابتدائية من 4-9 سنوات وذلك باستخدام نظرية الغرس الثقافي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأطفال كلما كانوا أصغر سناً ارتبط مفهوم العنف لديهم بأنه نوع من القتل، وأن الأطفال يتزايد ارتباطهم بالعنف ويدركون أهمية مشاهدته كلما زادت أعمارهم مما بعد مؤشراً ذا دلالة خطيرة يؤكد ما للعنف من تأثيرات سلبية على الطفل وأنه أصبح مألوفاً لديهم وتلازمه مع التلفزيون أمر طبيعي، وتؤكد هذه النتائج للباحثة خطر العنف المكتسب من التلفزيون على الأطفال.

الدراسة الثانية :

عبد الرحيم الدوري 2002 والتي تؤكد ايضاً التأثيراتوتهدف هذه الدراسة إلى معرفة التأثيرات السلبية للتلفزيون على ثقافة الطفل، كما يدركها أولياء الأمور السلبية المكتسبة من مشاهدة التلفزيون بعنوان: "التأثيرات السلبية للتلفزيون على ثقافة الطفل"، ر، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٣٢٠ من الآباء والأمهات من مدينة بغداد وأخذوا بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها: أن جلوس الأطفال أمام التلفاز لساعات طويلة يؤثر على صحته البدنية والعقلية وعلى حواسهم البصرية والسمعية ويحد من حركتهم ويؤدي إلى البلادة والكسل، وكما أنه يبعدهم عن ممارسة هواياتهم الأخرى كالقراءة أو اللعب أو التسامر مع الأهل والأصدقاء

الدراسات الأجنبية:

دراسة القنوات الفضائية العربية تعبر عن أهمية العرض و الطلب للجمهور و المنافسة بين البرامج المحلية و

الأجنبية :

« l'effectivité du jeu de l'offre et de la demande » (p.108), l'auteur indique que « d'un point de vue strictement économique, cette évolution est inéluctable ; les programmes d'une télévision doivent désormais capter le maximum d'audience, il en va de la survie de cette télévision ». En théorie et sous d'autres cieux, cette affirmation serait irréfutable. Mais transposée dans le monde arabe qui se caractérise par une intrication entre public et privé, le rapport à l'État demeure surdéterminant. La relation d'Al Jazeera avec le pouvoir Qatari qui la finance est exemplaire et l'auteur souligne que « l'orientation politique de la télévision reflète celle de l'État » (p. 233). Le cas d'Al Arabiya, financée par des fonds privés saoudiens, en est un autre

. Dans le même ordre d'idées, l'affirmation selon laquelle, « les grandes perdantes sont les chaînes de télévision publiques généralistes qui voient leurs recettes publicitaires s'effriter au bénéfice de quelques chaînes qui ont les plus grosses parts du marché » (p. 110) mériterait à mon sens d'être corroborée par des données factuelles objectivables. D'autant plus que des travaux de recherche et des observations empiriques montrent que plusieurs de ces chaînes – publiques généralistes, nationales – connaissent à chaque mois de ramadan un regain d'audience et subséquemment, un apport substantiel des recettes publicitaires (Chouikha, 1999, Menoret 2004)¹. A propos d'« un ordre de l'information et de la communication dans l'espace médiatique arabe » (p.112), le lecteur demeure sur sa

faim en lisant autant d'affirmations – non corroborées – portant sur « le déséquilibre des moyens d'information et de communication au sein de l'espace médiatique arabe ». Encore une fois, les données chiffrées portant sur l'audience de ces chaînes font-elles à ce point défaut ? Pourtant, il existe des enquêtes de sondage, plus ou moins fiables certes, selon les pays (Maroc, Tunisie, Algérie, Égypte , Liban...), mais aussi, selon les chaînes de télévision, (à titre d'exemple, El-Jazeera recourt aux services d'un bureau étranger)¹.

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة و خلال إجراء بحثه بصورة عامة و عليه فإن المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم التالية:

1- رأس المال الثقافي:

يشير "جورج ريتزر" « George Ritzer » في موسوعة النظرية الاجتماعية الى ان تبني العلوم الاقتصادية و الاجتماعية لمصطلح 'رأس المال' و قد جاء في البداية لغة التجار، و كانت تعني المواشي و الدواب المعدودة بالرأي، لأنه في ذلك الوقت المبكر كانت الدواب و المواشي هي السلعة التي يتم بواسطتها تقدير و تقييم كل السلع الأخرى ، او ما يطلق عليه العلماء رأس المال الاقتصادي او الثقافي.²

2- مفهوم التلفزيون:

1 Larbi Chouikha. 2007. « Guaaybess Tourya, Télévisions arabes sur orbite. Un système médiatique en mutation (1960–2004), CNRS Éditions, Paris, 2005, 264 p. », Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée, 117–118 | 2007, 249–252.

2 George Ritzer, Encyclopedia of Social Theory, Vol.1, Sage Publication, London, 2005, p. 75. .

من الناحية اللغوية: كلمة مركبة من مقطعين {tel} و معناه عن بعد، {vision} ومعناه الرؤية و بهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد.³

من الناحية الاصطلاحية: يمكن تعريف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت بأمانة من مكان إلى آخر، بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة بث كبير المسافة.

إن التلفزيون وسيلة إتصال سمعية تعتمد على الصوت و الصورة ؛ فالتلفزيون ليس كالصورة الفوتوغرافية أو السينمائية، فهي كما هو معروف تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية، تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني، وكلما زادت عدد النقاط زادت الصورة.⁴

لقد جاءت التكنولوجيا الرقمية، بما تتيحه من إمكانيات فائقة في ضعف البث الإعلامي، بزيادة عدد القنوات التلفزيونية ، و بتحسين نوعية الإرسال و كفاءة أجهزة الاستقبال ؛ لتخلق واقعا جديدا يفوق بآثاره تطبيقاته مجرد اختزال الإشارات إلى اختزال الزمان والمكان، و هو تطور مثير يتطلب من الباحثين و المفكرين التأمل فيما سيرتب عليه من نتائج و انعكاسات على البيئة الاتصالية داخل المجتمع الواحد، وفيما بين المجتمعات بل أيضا على أدوات الإدراك ومناهج التفكير، و تنمية المعرفة الإنسانية في العلوم الطبيعية و الإنسانية على السواء.⁵

التعريف الاجرائي:

هو من وسائل الاتصال الجماهيري، و نقل فوري للصورة و الصوت من مكان لآخر عبر الأثير، يقدم برامج متنوعة ثقافية، اجتماعية، دينية و برامج خاصة بالأطفال يسعى من خلالها إلى توجيه الفرد و الإشراف على سلوكه؛ فهو أقوى الوسائل الإعلامية في التأثير على الطفل لاعتماده على الصوت و الصورة و الحركة و اللون .

3- مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال :

3 خليل عبد الرحمان المعاينة ، علم النفس لاجتماعي، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، ط1، 2000، ص 250

4 فضيل دليو ، مدخل الى الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2003، ص 35

5 مي عبد الله، التلفزيون و قضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، 2006، ص 361-362

هي برامج مقدمة للأطفال من طرف التلفزة فبعضها ذو مضمون علمي و أخلاقي جيد يساعد على تنمية الجوانب الجسدية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و يفتح أمامهم محاولات للتفكير و الابداع و ينمي قدراتهم و مهاراتهم، و يجعلهم أفضل.⁶

و يقصد بها كذلك الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية و الاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال و الاعتماد على النفس في المواقف الحياتية المختلفة و هي متنوعة موجهة للكبار و الصغار.⁷

ويعرفها « صبري هاشم» البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال: "بأنها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي و المستورد بما تحتويه من قصص و أفلام و أغاني.⁸

التعريف الإجرائي:

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال هي كل ما يبثه التلفزيون من برامج الأطفال سواء ترفيهية و تثقيفية أو تربوية، و هذه البرامج تغرس فيهم القيم و طبيعة و تعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها سواء بالسلب أو بالإيجاب.

4- مفهوم التأثير:

من الناحية اللغوية: اثر بكلامه./ اثر على فلان./ اثر في نفسه إحساس قوي ملحق بعواقب فعالة قدرة على إحداث اثر قوي.⁹

6 صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربوي ، دار العلوم و النشر و التوزيع، عنابة، 2004، ص58

7 حسين محمد ناصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري و المدخل و لوسائل، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001، ص70

8 ايناس السيد محمد ناسة ، الاعلام المعرفي و تنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر ، الأردن، 2009، ص16

9 زكي بدوي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، دار الكتاب المصري، ط2، مصر، 1999، ص80

من الناحية الاصطلاحية : و في مفهوم آخر التأثير هو مصطلح محمل بمعاني كثيرة فهو تقليديا يستخدم بصفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة، و كذلك تأثير وسائل الإعلام على الأفراد و قد أصبح يستخدم الآن ليصف تقليدا معينا أو اتجاها سائدا في الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام.¹⁰

التعريف الإجرائي:

التأثير في دراستنا هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور و الوسيلة الإعلامية، فهم يستخدمونها و يتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة و مدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة.

5- تعريف التنشئة الاجتماعية :

مأخوذة من الفعل نشأ، أي شب و قرب من الادراك ، و نشأ تنشئة أي وباه فهي تربية و رعاية الانسان منذ الصغر.¹¹ فهي عملية تعليمية ، تبدأ من الاسرة و تنتهي بالمجتمع الكبير ، كيث يسلك الطفل ؟ و كيف يواجه الازمات و كيف تكيفا سليما مع مجتمع ، و هي تدور حول أنواع الميول و قيم التنشئة الاجتماعية.¹²

8- صعوبات الدراسة:

واجهتنا عدة صعوبات في هذه الدراسة قلة المصادر التي تعالج هذه المواضيع بشكل عام وغيابها عن مكتبتنا بشكل خاص.

10 سيد أحمد الخليفي، مصطلحات الاعلام الإنجليزي ، عربي، دار المعرفة الجامعية ، ط1، الازاربطة ، 2008، ص408

11 معلوف لويس، المنجد في اللغة ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ط35، 1986، ص807

12 عبد الواحد علواني ، تنشئة الأطفال و ثقافة التنشئة ، دار النشر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1422، 2001، ص 156

الفصل الثاني :

التلفزيون و أثره على الطفل

تمهيد:

يعد التلفاز من أفضل الأشياء التي يمكن أن يحققها العقل البشري الحديث ، ومن أعظم الأشياء التي تحتاجها الحضارة لنشر الثقافة والتعبير عنها. لذلك ، تتيح هذه التقنية تنوع القنوات وتنوع المحتوى ، وبالتالي فإن ظهور هذه القنوات يفتح الطريق للتنوع والانفتاح في المجتمعات الأخرى.

المبحث الأول: ماهية التلفزيون

يعد التلفزيون وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيرية ، فلم تمضي سنوات قليلة من ظهوره حتى ، أصبح له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها الملايين من المشاهدين في مختلف باقي العالم.

المطلب الأول: أهمية ونشأة التلفزيون

أولاً : أهمية التلفزيون

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية، بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الاتصال في الثورات من خلال الإقناع والتأثير والسيطرة : بتحويلها إلى رمز السلطة. في عصر الانقلابات أصبح الإهتمام بالاستيلاء على مقرات التلفزيون بدلا من القصور الرئاسية¹³

غير أن أهمية التلفزيون لا تنحصر في دوره وأثره كأب أو كأستاذ، إن التلفزيون كما يقول عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو يلقي، بسبب قدرته على الانتشار، بمشكلة رهيبية فعلا على عالم الصحافة المكتوبة وعلى عالم الثقافة بشكل عام. إن الصحف الجماهيرية الواسعة الانتشار التي تسبب الارتجاج والغيط تبدو بجانبه شيئا ضئيلا، وهكذا يحدد بورديو نطاقين أساسيين من النطاقات التي يعمل فيها التلفزيون ولعله من نافلة القول أن نطاق الثقافة ، هو نطاق واسع يتسع وسع الحياة نفسها.¹⁴ فالتلفزيون يستطيع مخاطبة الرأي العام داخل الوطن وخارجه، وكذلك فهو وسيلة توفر الإعلام للناس دون أن تكلفهم عبئا ماديا أو مشقة بدنية.¹⁵

13 دليو فضيل، تاريخ وسائل الاعلام و الاتصال، الجزائر، دار الخلدونية ، ط4، 2013، 1434هـ، ص 141

14 عزام حمد أبو الحمام، الاعلام الثقافي، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع، دط، 2009، ص 123-124

15 إبراهيم إسماعيل، الاعلام الإسلامي و وسائل الاتصال الحديثة ، دورية دعوة الحق، الرياض، رابطة العالم الإسلامي، ع133، محرم، 1414هـ، ص 41

ثانيا : نشأة وتطور التلفزيون

لم يكن ظهور التلفزيون على هذا الشكل فجأة بل كان تدريجيا، تضافرت جهود وعوامل كثيرة وفرت له انطلاقا من النظام التقني للراديو ، جميع متطلباته ، ومع ذلك فقد كان التطور التكنولوجي في مجال التلفزيون أكثر سرعة مما كان عليه في الراديو مثلا ، الذي عمل في الواقع على تهيئة الجو وتذليل الصعوبات التقنية المالية والسياسية أمامه.¹⁶

كما يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة ، حيث يتفوق عليها جميعا بقدرته على جذب الانتباه والإبهار وشدة التأثير ، فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية الراديو من حيث الصوت ومزايا السينما من حيث الصور واللون ومزايا المسرح من حيث الحركة التي تضيف الحيوية على المشاهد التي يعرضها التلفزيون. وأخذ التلفزيون في التقدم السريع حيث نجح أحد الباحثين في إرسال صورة التلفزيون بالدائرة المغلقة من واشنطن إلى نيويورك في عام 1927، وفي العام التالي بدأت تجارب الإرسال التلفزيوني الذي قامت به شركة "جنرال إلكتريك" كمرحلة تجريبية ، وبعدها في عام 1935 بدأت شبكة "NBC" بث برامجها بطريقة منتظمة من خلال محطة نيويورك التي أنشأتها .

وفي عام 1940 أخذ التلفزيون يزداد شهرة وانتشارا، وقامت شركة (RCA بتصوير مدينة نيويورك من الجو بواسطة جهاز متنقل ثم نقلها على التلفزيون.¹⁷

المطلب الثاني : خصائص التلفزيون

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الإعلام التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في معظم أنحاء العالم في هذا العصر، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، ويعتبر التلفزيون من أهمها وأخطرها في الوقت نفسه وذلك يرجع إلى قدرته الكبيرة على جذب الجمهور من جميع الفئات، فهو يتوفر على خصائص يمكن أن نلخصها في النقاط التالية :

¹⁶فضيل دليو، مرجع سابق، ص 135

¹⁷ ماجي الحلواني حسين،مدخل الى الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي، جامعة القاهرة ، كية الاعلام،دط، دس، 1422 هـ ، 2002 ، ص 67-68

- ❖ يعتمد على السمع والبصر لذا يؤثر على الناس
- ❖ له قدرة على جذب الناس في أشياء محددة.
- ❖ عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.¹⁸
- ❖ يعتبر التلفزيون أسرع وسائل الاتصال الجماهيري
- ❖ اكتسب التلفزيون ميزة الصدق لاعتماده على الصورة التي تخالف الكلمة المسموعة أو المقروءة في أنها وسيلة إقناعية تضيي الصدق .
- ❖ التلفزيون منخرط في تطوير صفة سلبية يمكن أن تصل إلى نقطة الكسل واللامبالاة بعامل الوقت ، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى الشرود الذهني. يدفع التلفزيون لتجنب القراءة والقراءة مجاناً لأن الناس يسلكون الطريق السهل.¹⁹
- ❖ إنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة ولذلك يعتمد على حاسة السمع والبصر في آن واحد.
- ❖ يتميز التلفزيون بتقديم المادة الإعلامية في ذلك الوقت ، فبسبب إستخدامه للصور والحركات والأصوات ، فإنه يعطي إحساساً مألوفاً بالتفاعل النفسي مع الحقائق والأحداث ، حيث أن المشاهدة هنا هي الرابط بين الصورة والكلمة المنطوقة. وبدلاً من نقل أفكاره من الكلمات إلى الصور ومن هناك إلى المعاني ، انتقل مباشرة من الصور إلى المعاني.²⁰
- ❖ أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة²¹ ، عن طريق إستخدام العدسات المقربة في تكبير الصورة مما يتيح للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين

18 سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 27

19 رحيمة الطسيب عيساني، مدخل الى الاعلام و الاتصال، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن، ط1، 2008، ص 109-110-111-112

20 كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة ، محمود شكري العدوي، ط1 القاهرة ، المكتبة الاكاديمية، 1993، ص 25

21 سعد لبيب، دور الاعلام في توجيه الشباب، البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، بماذا تعد الشباب؟ ، جامعة نايف للعربية للعلوم الأمنية ، الرياض، ط، 1987، ص 177

المجردة .²² إنه أقرب وسيلة للاتصال الوجيه أو الموجه لأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين .²³

❖ يتميز التلفزيون بالانتشار العالمي بالبريد المباشر عبر الأقمار الصناعية ، حتى أصبحت القناة الفضائية الواحدة قادرة على الوصول إلى جميع قارات العالم من خلال ستة أقمار فضائية فقط.²⁴

❖ يعتبر التلفزيون من أهم مصادر الثقافة وترويجها.

❖ وبالرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيهية في نظر الكثير ينظر إليه البعض الآخر على أنه جهاز له إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية .²⁵

المطلب الثالث: وظائف التلفزيون

إن الوظائف التي يقوم بها التلفزيون أكثر اتساعاً وأكثر تنوعاً من تلك الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام الجماهيري الأخرى مجتمعة، ويمتلك التلفزيون مجالاً ومدى أوسع وأغنى من الوسائل للتصوير ، ولعل أهم الوظائف التي يطلع عليها التلفزيون هي:

✓ الوظيفة الإعلامية : أضحت الإعلام في عصرنا الحالي حاجة إنسانية لا غنى عنه على اعتبار أنه عملية : جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة ، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.

✓ الوظيفة التثقيفية : إن التلفزيون وهو يحمل هذا السيل المتدفق من المعلومات عن العالم إلى بيوت جمهوره يومياً وباستمرار ، ودون انقطاع يشرك المشاهد ويربطه بالسياق العام للتطور التاريخي، كما يربطه بالأحداث البارزة العلمية والتقنية وبالثورة التكنولوجية .²⁶

22 سليم عبد النبي، مردع سابق، ص 27

23 مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة ، ن، ع07، جانفي، 2012، ص 216

24 فهد بن عبد الرحمان الشميري، التربية الإعلامية ،، كيف تتعامل مع الاعلام؟، الرياض، ط1، 2010، ص 220

25 فؤاد شعبان ، وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجيااته الحديثة ، دار الخلدونية لنشر و التوزيع، ط1433هـ، 2012، ص 138

26 رحيمة الطيب عيساني، مرجع سابق، ص 147-148

- ✓ وظيفة التوجيه والإرشاد: ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق. فالتلفزيون يستطيع أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة، أو تعديل أو تغيير في اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع.²⁷
- ✓ الوظيفة الإخبارية: فهذه الوظيفة تعتبر من الوظائف التقليدية للتلفزيون، فالتلفزيون يوفر على الأفراد جهد الوصول إلى الحقائق والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من فهم و إدراك ما يحيط بهم.²⁸
- ✓ وظيفة الخدمات: وهذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس وفي نشر مواقيت الصلاة وبث الأذان، والاستشارات الطبية القانونية والشرعية والاجتماعية.²⁹
- ✓ وظيفة الحوار والنقاش: يساعد التلفزيون على تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة، من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة، مما يزيد من القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع، توحيد الأفكار من خلال المشاركة التفاهم الكامل، ويساعد أيضا على الاطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.³⁰
- ✓ الوظيفة التربوية: يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل المجتمعية التي يمكن توظيفها لتحقيق التربية في المجتمعات فهو مدرسة شعبية كبيرة ومعلم عظيم للشعوب.³¹ فالتلفزيون له دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات. وسواء كانت المواد المعروضة تخضع لقواعد العمل التربوي أولا تخضع لها ولكنها تؤثر في قناعات وسلوك الأفراد، وبذلك تتحقق أهداف التنشئة الاجتماعية. وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي:

- التأثير في القناعات و التصورات والعقائد

- التأثير في اللغة. التأثير في السلوك.

27 فؤاد شعبان و عبدة الصبطي، مرجع سابق، ص 139

28 مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عناية، ط، د، ص 172

29 انتصار إبراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، جامعة بغداد، ط1، 2011، ص 50

30 فؤاد شعبان و عبدة صبطي، مرجع سابق، ص 139

31 مجد الهاشمي، الاعلام المعاصر و تقنياته الحديثة، دار المناهج، عمان، ط1، 2006، ص 38

- التأثير في الاتجاهات.³²

✓ الوظيفة التثقيفية: يعتبر التلفزيون مصدرا مهما للثقافة وترويجها في المجتمع، فهو يقدم سلعا ثقافية، من خلال الاحتكاك بالحضارات العالمية والاطلاع على ثقافات البلدان ونقلها للمشاهدين.³³

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات التلفزيون :

أولا/ ايجابيات التلفزيون :

- ❖ التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا³⁴
- ❖ يساعد التلفزيون في زيادة الحصيلة اللغوية.
- ❖ يشبع التلفزيون في الطفل حاجته إلى الخيال .
- ❖ يعد التلفزيون من أهم الوسائل التي ترفه عن الطفل و تسليه بما يعرضه من برامج.³⁵
- ❖ يعمل التلفزيون على تنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية وروح التعاون و العمل الجماعي و يبيث الروح الإنسانية و ذلك بما يقدمه من برامج تحث على ذلك.
- ❖ للتلفزيون دور كبير في التأثير في الجانب المعرفي عند الأفراد بإعطائهم معلومات، جديدة إما أن تخلق أو تعدل الصورة الذهنية عندهم عن الأحداث والمواقف والدول والأشخاص.³⁶
- ❖ إن خواص التلفزيون جعلته يلم شمل العائلة وجميع أفراد الأسرة ، وما يعرضه من برامج تزيد من التواصل الاجتماعي وتقوي لغة الحوار بين الأسرة أثناء مناقشتها للبرامج التلفزيونية .³⁷

32 مراد زعيبي، مرجع سابق، ص 122

33 مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 38

34 سليم عبد النبي، مرجع سابق، ص 27

35 رفيق احمد علاوي، التلفزيون بين الإيجابيات و السلبيات، مجلة الامن والحياة ، العدد 349، جماد الاخر ، 1436، ص 59

36 سلطان سليم أبو حسان، دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، رسالة ماجستير في الاعلام ، غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008، ص 39-40

37 خيرى خليل الجميلي ، الاتصال و وسائله في المجتمعات الحديثة ، الإسكندرية ، المكتبة العلمية للكمبيوتر ، 1333م، ص 57

❖ يلعب التلفزيون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي ، فمما لاشك فيه أن التلفزيون ينقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصيلة ومن ثم تنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها، تتوافق مع القيم المقبولة في المجتمع.³⁸

ثانيا: سلبيات التلفاز:

يمكن إجمالها فيما يلي :

❖ أن التلفاز يشيد بالوجاهة الظاهرية .

❖ يمجّد التلفزيون المشاهير من نجوم السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والرقص والملاهي.³⁹

❖ التأثير على التحصيل الدراسي

❖ التأثير على العقيدة والدين.

❖ إرهاق العينين ، والتعب الجسدي ، نتيجة الجلوس الطويل بشكل غير مريح .⁴⁰

❖ يشجع التلفزيون على التلقي السلبي دون تفاعل، حيث إن المشاهدة لا تتطلب جهد من قبل المشاهد

وكذلك فإن الأفكار تقدم جاهزة وبذلك يؤدي إلى التكاسل في التفكير أو النقد أو التمحيص في ما يرى

أو يسمع.⁴¹

❖ يقدم التلفزيون الكثير من البرامج والأفلام التي تستغرق في الخيال و الوهم مما يجعل الإنسان يعيش مع

خيالاته هاربا من الواقع ومشكلاته .⁴² يؤكد الأطباء أن الإدمان التلفزيوني أو الاستهلاك المفرط

للتلفزيون (أكثر من 03 ساعات يوميا) يؤدي إلى ضعف البصر واضطراب النوم . كما أن الجلوس

الطويل أمام التلفاز يسبب ركود الدورة الدموية بسبب فقدان النشاط العضلي وعدم الحركة .⁴³

38 عبد الجواد نور الدين محمد، الاعلام والرسالة التربوية ماذا يريد التربويين من الإعلاميين، ط، الرياض، مكتب، التربية لدول الخليج، 1311، ص 81

39 سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، مرجع سابق، ص 29

40 فاطمة مصطفى محروس، دراسة عن تأثير التلفاز على الأطفال، افاق الجامعة الطبية ، العدد33، ص 133

41 مروان كجك ، الاسرة المسلمة امام الفيديو و التلفزيون، ط2، الرياض، دار طبية ، الرياض، 1988، ص 107

42 فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاتصال، دار أفطار الفكر، قسنطينة ، ط3، 2007، ص 126

43 محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، الاجهاز على التلفاز ، ط1، القاهرة دار الصفوة ، 1999، ص 23

المبحث الثاني : أثر التلفزيون على نمو الطفل

المطلب الأول : كيفية تأثير التلفزيون على نمو الطفل في اتجاهاته وسلوكاته

يلاحظ أن التلفزيون له تأثير على أفراد المجتمع وخاصة الأطفال من حيث إكسابهم السلوكيات والقيم من خلال الأعمال التي يقدمها وخاصة الدرامية منها. وأصبح التلفزيون منافسا للأسرة و المدرسة في نقل أنماط ثقافية تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع. وأصبح الفرد الذي يبلغ من العمر أقل من 16 عشر عاما يقضي أمام شاشة التلفزيون وقتا يفوق ذلك الوقت الذي يقضيه في فصول الدراسة. إذا افترضنا أن متوسط ساعات مشاهدته للتلفزيون 3 ساعات يوميا، فالتلفزيون نو تأثير كبير على جميع أفراد الأسرة خاصة الأبناء من الأطفال والمراهقين. ويوجه بعضهم نقدا للتلفزيون مؤداه أن تلك الوسيلة لها مساوى من الناحية الجسمية والخلقية والتربوية والاجتماعية إذ يحبس النشء بين جدران أربعة ويحرمه لفترة طويلة من الزمن.⁴⁴

إن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ينفعلون بشكل أكثر بظاء، وتتجه الدراسات والبحوث التي أجريت في أوروبا وأمريكا أن التلفزيون يفزع الأطفال الصغار أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى التقليدية، والمعروف أن الطفل يكون مشهودا بالصور التي يراها ، وإن كان يخفف من هذا التأثير أحيانا الشعور بالدفئ العائلي.⁴⁵

"إن اثر التلفزيون في الأطفال اشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار لذا نرى الأطفال يجتمعون قبالة تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريبا منه متجاوبين مع حوادثه متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها.

ويؤثر التلفزيون في الأطفال عبر أكثر من طريقة :⁴⁶

- يكسب الأطفال أنماطا في السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية كما أنه يؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التكيف الاجتماعي التي تسهم فيها الأجهزة الأخرى كالأسرة والمجتمع والبيئة.
- يسهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع العلم أن لكل طفل قابلية خاصة للتأثر بالتلفزيون.

44 ميسون أحمد مارديني، حماة الطفل من العنف التلفزيوني، مجلة فصلية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربي، عدد 3-4، 2007، ص 56

45 مروان كجك، مرجع سابق، ص 98

46مالك إبراهيم الأحمد، دور الاعلام في تربية الأطفال، ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية أطفالنا أمل و تحديات، ص 13-14

- يجعل التلفزيون الأطفال يتعرفون على أشياء كثيرة منذ صغرهم ومنها ما هي في محيطهم ومنها ما هي بعيدة عنهم، فالطفل الذي لم تتح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر أو مسابقة سيارات يمكن أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة.
- والتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل بخبرات واقعية كما أن برامج الخيال تشبع كثيراً من رغباته، لكن التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب، بل هو إلى جانب ذلك يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك.
- وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفاز لا يمكن إغفائها من المسؤولية. ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.
- يحمل التلفزيون سلوكيات مرافقة له كجهاز منزلي واجتماعي ، وسلوكيات يحملها عبر مواده وبرامجه ، وهي سلوكيات يصعب التحكم فيها تقدير نتائجها بدقة.⁴⁷

المطلب الثاني : مراحل تأثر الطفل بالتلفزيون

- الأطفال في مراحلهم العمرية تختلف رؤيتهم لما تقدمه شاشة التلفزيون فتصنيف الرؤية يتم على النحو التالي :
- ◀ الأطفال من سن 3 أشهر حتى 3 سنوات :
- إن الطفل بوجه عام في هذه المرحلة العمرية ، ينجذب إلى الضوء والحركة التي تعرضها شاشة التلفزيون بدون وعي أو فهم.
- قد يتعرف على الأصوات والشخصيات التي تتكرر بعد مرور وقت.
 - لا يفهم الحوارات التي تقدم على الشاشة .
 - يقلد ما يسمعه ويراه في شاشة التلفزيون مثل التصفيق وخاصة إذا قام الآباء بالتصفيق معه
 - الطفل يتعب من مشاهدة التلفزيون في هذه السن العمرية وقد ينصرف عن مشاهدته
- ◀ الأطفال من سن 3 - 5 سنوات (ما قبل سن المدرسة) :
- الطفل بوجه عام في هذه المرحلة العمرية يركز على الجوانب المرئية ولا يهتم بالقصة.

47 عبد الواحد علواني، مرجع سابق، ص 103-104

- الطفل في هذه السن مستمتع و عاشق للكرتون، بل ويفهم أنه مخصص لسنه الصغيرة .
- لا يستطيع التفريق بين الخيال وبين ما هو واقعي ، وذلك اعتمادا على الخيال المقدم.
- لا يستطيع الطفل فهم الأحلام أو الأحداث عند سردها من القديم إلى الحديث.
- الطفل يخاف من الصور المرئية المرعبة وتظل في ذاكرته لوقت طويل .
- الطفل يحاكي ويقلد ما يشاهده .
- الإعلانات تشد الأطفال في هذه المرحلة العمرية لألوانها المبهجة والحركة والموسيقى التي توجد فيها.
- ◀ الأطفال إبتداءا من 6 سنوات (سن المدرسة) :
- الطفل بوجه عام في هذه المرحلة العمرية ، من الممكن أن يتابع حكاية درامية بسيطة ويفهم الأحداث المقدمة في القصة بل ويربطها ببعضها البعض. يعتمد الطفل في هذه السن بصورة ليست كبيرة على الصور المرئية لفهم المعنى.
- يشاهد الأخبار التي تقدم في التلفزيون على أنها عامل مثير للخوف بالنسبة له.
- أفلام العنف لها تأثير أكبر على الأطفال في سن المدرسة عن هؤلاء في سن ما قبل المدرسة ، فهي تحمل رسالة قد لا يعيها الطفل وهو أنه من حق البطل إستخدام العنف للانتصار على الشر طالما أن ذلك لتحقيق الخير.
- الإعلانات لها تأثير على كل المراحل العمرية وليس الصغار فقط. أما الإعلانات الموجهة للأطفال من سن 5 - 8 سنوات فهي تلك التي تركز على الأطعمة واللعب، وقد تصيب هذه الإعلانات الطفل بالإحباط لعدم اقتناه اللعبة التي يقدمها الإعلان وبالتالي حالة من عدم الرضا.

المطلب الثالث : برامج الأطفال وأثرها على الأطفال

يعتبر التلفزيون وسيلة مهمة للطفل من أجل اشباع حاجاته ورغباته فهو يرى عالما مبهرا من الصور المتحركة والمناظر المختلفة وتعد هذه الوسيلة من أهم مصادر الخبرة. وتصبح للطفل برامج المفضلة والتي يرغب في مشاهدتها بل ويحرص في أحيان كثيرة على متابعتها باستمرار .⁴⁸

48 عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة ، بحث مقدمة الى مؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين و تغيرات العصر، كلية التربية ، جامعة الإسلامية ، نوفمبر 2004، ص 220

يجب ألا تقدم العروض المعلومات والأفكار بطريقة مضللة ، ولا يجب أن تتضمن محتوى يقود الأطفال لارتكاب جرائم بطرق مبتكرة ، حتى لو انتهى العرض بالإدانة. أكد علماء النفس وجود علاقة بين زيادة البرامج المحملة بالجريمة وسلوك الأطفال العنيف والعدواني. لذلك ، يجب أن تعزز البرامج بمحتواها ، وتبتعد عن الخوف وتشجع على الشر ، وتلتزم بالحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية ، وإعلاء القيم الدينية والأصيلة ، وتعزيز حب الخير والكرهية. ، مع عدم التقليل من أهمية الأقليات العرقية أو التمييز بين المجموعات الاجتماعية المختلفة حسب الجنس أو الأصل أو الطائفة أو اللغة. تجنب السخرية من المعاقين.

بعض برامج الأطفال تولد الإهمال واللامبالاة عند الأطفال، مثال ذلك (علاء الدين) في الفيلم الذي أنتجته شركة ديزني ، وفيه يصور علاء الدين ابنا لخياط فقير تطلب منه أمه⁴⁹ أن يساعدها فيرفض ، ويفضل اللعب مع أصدقائه في ساحة الحي وحين يموت والده لا يبالي بالأمر .⁵⁰

وحتى لو سلمنا أن جميع البرامج التي يشاهدها الطفل تستحق المشاهدة ومهمة، وتساعد على النمو العقلي للطفل ، وتعمل على توسعة آفاقه ، فإنه يجب القول ، وكما يؤكد الخبراء ، وبالرغم من كل ما يمكن أن يقال لصالح التلفزيون، فإن طريقة المشاهدة المستمرة وبدون انقطاع للبرامج تشكل خطرا على الأطفال حيث تقع مسؤولية إختيار البرامج على الأولياء.⁵¹

المطلب الرابع : ايجابيات وسلبيات برامج الأطفال

أولا : ايجابيات برامج الأطفال :

- تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته ، حيث تفتح أمام الطفل آفاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة ، لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات ، عالم الحيوان والشعوب الأخرى .⁵² كما تعمل برامج الأطفال على تنمية الخيال

49 احمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، نحو القمة ، للطباعة و النشر ، ط1، 1428، 2007، ص21

50 أحمد نتوف، مرجع سابق، ص21-22-23

51 عيسى القاندي، نحو اعلام نجاح للطفل، www.startimes.com

52 حلا قاسم الزغبى، تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة النظر أولياء الأمور، و المدرسات، رسالة ماجستير في الاعلام ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط، أيار ، 2016، ص 36

عند الطفل وتغذية قدراته على التفكير وذلك من خلال ابتكار أساليب متعددة وتمكينه من استكشاف عوالم جديدة ليتعلم أكثر.⁵³

- تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق والمشاركة والتعاون.
- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز إستخدام اللغة العربية لديه وغيرها من اللغات الأجنبية⁵⁴. كما تنفيذ برامج الأطفال في تعلم التحدث باللغة العربية الفصحى من خلال تنمية المخزون اللفظي لديه.⁵⁵
- تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع غرائز عديدة لديه مثل : غريزة حب الاستطلاع , فتجعله يستكشف كل يوم أشياء جديدة وتنمي لديه غريزة المنافسة والمسابقة التي تجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.⁵⁶
- تزويد الطفل بالمعلومات الثقافية , إذ تحتوي برامج الأطفال على معلومات بيئية وجغرافية , وعلى قضايا علمية مثل عمل أجهزة جسم الإنسان وتقدمها للطفل بأسلوب سهل .
- تلبية الحاجات والغرائز النفسية للطفل.
- غرس القيم الدينية في الطفل
- غرس القيم الوطنية : إلى جانب الأسرة والمدرسة فهي تساهم في غرس القيم الوطنية كتنظيم الأفلام التاريخية بالرسوم المتحركة حيث يعيش البطل الوطني لأجل بلده وخدمته.
- تعليم الأخلاق والقيم : مما يسمح للطفل بتشكيل نظرة خاصة اتجاه توازن قوى الخير والشر في العالم فهو يسمع لكي يحقق لنفسه الشعور بالأمان الذي يتوق إليه دائماً.
- الترفيه : إذ توفر للطفل المتعة والضحك والترفيه والنشاط .

53 ربيحة نبار ، اثر الرسوم المتحركة على ظاهرة العنف لدى الطفل، دراسة سيكولوجية ، دار ابن بطوة لنشر و التوزيع، عمان، الأردن ،ط1، ،2011، ص 202

54 حلا قاسم الزغبى، مرجع سابق، ص 37-38

55 ربيحة نبار ، مرجع سابق، ص 203

56 حلا قاسم الزغبى، مرجع سابق، ص 36-37

- تعمل على حمل الأطفال على التعاطف مع الشخصية الطيبة والتي تنتصر في النهاية دائما على الشخصية الشريرة .
- تجسيد الأفكار التي تدور بخلد الطفل خاصة لما تكون أفكار مشوشة ولا يستطيع تبنيها أو تجسيدها .⁵⁷
ثانيا: سلبيات برامج الأطفال :
- الإضرار بالصحة: إذ يسبب جلوس الطفل لفترات طويلة لمشاهدة التلفاز أضرارا على العيون وجهاز الدوران ووهن الجسم والسمنة والكسل.
- تقليص درجة التواصل بين أفراد الأسرة : فمشاهدتها بكثرة والانغماس فيها والتوقف عن التخاطب والاحوار والمناقشة بين أفراد الأسرة خاصة عندما يتوفر أكثر من جهاز تلفزيون بالمنزل .⁵⁸
- التلقي اللغوي السلبي , وذلك راجع إلى أن غالبية برامج الأطفال التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية (الإنجليزية) إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلاد المشرف على عملية ترجمتها .⁵⁹
- تقديم مفاهيم عقائدية وفكرية مخالفة للإسلام .
- الاعتماد على الخيال بشكل كبير
- التأثير على لغة الطفل العربية وتركيبها وتحريفها
- تقليد الطفل لأبطال الشخصيات الكارتونية خاصة العنيفة .
- تبديد طاقات الأطفال وشل تفكيرهم وتبليد ذكائهم .
- إضاعة الوقت والتأثير على التحصيل الدراسي و أداء الواجبات وحفظ القرآن .⁶⁰

57 ربيحة نبار، مرجع سابق، ص 203-204

58 ربيحة نبار، مرجع سابق، ص 205

59 حلا قاسم الزغبى، مرجع سابق، ص 37-38

60 ربيحة نبار، مرجع سابق، ص 205-206

المبحث الثالث: التلفزيون و نمط الطفل

المطلب الأول: مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الأسرة -

تلجأ بعض الأمهات إلى التلفزيون كجليس لأبنائهن أثناء قيامهن بالأعمال المنزلية و في غياب الوالد الذي يعمل خارج البيت، و من ثم يصبح الأطفال أحرار في اختيار القنوات و اختيار البرامج، و يزداد الأمر خطورة عندما ينتقل الطفل بين برامج القنوات الأجنبية غير المشفرة و يشاهد ذلك بكل حرية في ظل انعدام الرقابة الأسرية.

فقد أوضحت دراسة محمد ابراهيم عايش وزملائه بأن أكثر من 58% من الأطفال يختارون القنوات بأنفسهم بينما تصل قدرتهم على انتقاء الأفضل في دائرة مؤكدة من الشك، كما أن ضعف المناعة الذاتية عند الأطفال لغربة و تنقية ما يشاهدون مع قلة الخبرة إضافة إلى صغر السن تزيد من احتمالات التأثير. فإذا أضفنا إلى ذلك فاعلية الصور الالكترونية المتحركة و قدرتها على استثارة العواطف و بلورة الأحاسيس وإحداث المشاركة التي تؤدي إلى الانغماس، و من ثمة التقمص الوجداني، يتبين لنا إلى أي مدى تكون المغامرة بترك الأطفال ضحية المشاهدة الفردية.⁶¹

إن التقنيات التي طورها التلفزيون التجاري و الإعلان لديها القدرة الهائلة على إغراء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج، حتى تلك التي لا يريدون مشاهدتها، و من ثمة فإنها تقوم بسلب اوقاتهم من حيث لا يشعرون، و إن إستسلام الآباء لمشاهدة التلفزيون دون أن يعلموا أطفالهم كيف يشاهدون و متى يشاهدون، أي التدريب على المشاهدة النقدية، فإن المشاهدة ستكون مصدر لعدة مخاطر.⁶²

يُظهر بحث هاملوت أنه بالإضافة إلى الأطفال الأصغر سنًا ، فإن الأطفال المتخلفين عقليًا هم أكثر عرضة للإدمان على البرامج التلفزيونية ، وأن الأطفال من الأسر العاملة أكثر عرضة للإدمان من الأطفال من

61 محمد إبراهيم عايش و اخرون، أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية و العربية ، دار الفكر للنشر و التوزيع، الشارقة ، ط1، 2002، ص 90

62 ماري وين، الأطفال و الإدمان التلفزيوني، تر ، صبحي عبد الفتاح، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 18

العائلات المتفوقة اقتصاديًا وثقافيًا ، إن لم يكن فكريًا كما هو الحال في العوامل التي تقضي حاليًا وقتًا طويلاً في البرامج التلفزيونية ، والتي يمكن أن تكون أحد أعراض سوء التكيف العقلي لدى الطفل.⁶³

المطلب الثاني: تأثير التلفزيون على أنماط سلوكه

إن تأثير التلفزيون على سلوك الطفل كان و لا زال موضوع جدال بين الباحثين في مجال الاتصال، و علم النفس، و علم الاجتماع وغيرهم، و من الصعب فصل تأثيره عن التأثيرات العامة الناتجة عن مصادر متنوعة يتعرض لها الطفل باستمرار في حياته.

يقول علماء النفس أن التلفزيون يأتي في علم أصول التدريس الحديث ، مباشرة بعد الأم والأب. أصبح تأثير التلفاز على سلوكيات الأطفال مؤكدًا وفقًا لكل البحوث العلمية في هذا المجال ، وأصبح من المستحيل الاعتماد على الأساليب القديمة في التربية والتعليم والإرشاد ، ولم يعد بإمكاننا منع الأطفال من مشاهدة التلفاز ، أو لهذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الآن أحد المراجع الأساسية في سلوك الطفل وتفكيره وتنشئته وتعليمه ، ولأننا نعلم أن الطفل مبدع بطبيعته وعفويته ، فغالبًا ما تلاحظها الأم. يقوم الطفل بحركات تعبيرية ويتحدث مع نفسه ، على سبيل المثال ، أمام المرآة ، حيث يمثل الأشياء والمواقف والأشخاص الذين يتعامل معهم في حياته. على سبيل المثال ، يمثل الأطفال أدوار المعلمين والطلاب باستخدام تفكيرهم وخيالهم وخبراتهم العفوية القليلة.⁶⁴

أكدت الدراسات أن الطفل يقضي وقتًا طويلاً أمام التلفزيون و أنه في السنوات الأولى من عمره سهل و سريع التأثير و يكون سلوكه ميالا بدرجة كبيرة للتقليد، لكن رغم كل هذا فإن هذا الجهاز يبقى ذو تأثير متناقض، فمن ناحية هو وسيلة للترفيه و الترويح عن النفس والارتقاء بنوق الطفل و أداة ناجحة في نموه و تطور قدراته و افكاره و اتجاهاته و اهتماماته المختلفة و تشكيل النشء الصالح، و من ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل و مع المجتمع الذي يعيش فيه، فقد يصبح أداة هدم تساعد

63 سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2000، ص 73

64 عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الاعلام و الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 117

على الانحراف خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز فيه و تأثيراتها المحتملة في نفوس الأطفال.⁶⁵

و لقد حاولت « جريت فيلد Filed Great » عمل بحث تجريبي على الأطفال و استنتجت أن المشاعر و الأحاسيس هي الوسيط بين مشاهدة التلفزيون و السلوك، فقد تم استخدام التلفزيون للتخفيف من مخاوف الأطفال من 04 إلى 12 سنة المفترض إجراء عمليات جراحية لهم، فعرضت عليهم فيلما عن طفل دخل المستشفى و تجرى له عملية جراحية و يواجه الموقف بشجاعة، و قد وجدت أن هؤلاء الأطفال كانوا أقل خوفا قبل إجراء العملية الجراحية من الأطفال في مجموعة أخرى لم يشاهدوا ذلك الفيلم، كذلك كانت المشكلات السلوكية للمجموعة الأولى أقل من الثانية.⁶⁶

كما قرر كل من « ليس Liz » & « رينهاردت & « فريدريكس Fridrikson » أنه من أجل أن يكون للوسائل التلفزيونية تأثيرا ايجابيا على سلوك الطفل يجب أن نقلل من التناقض بينهما و بين طبيعة الشخصية التي تقدمها هذه الرسائل، ومثال على ذلك عندما تسلك شخصية تسعى للخير مثل " سوبرمان " إلى العنف. ، و لقد أضاف «هارولدز Hearld's » في هذا المجال من البحث أنه في العادة يكون حجم تأثير الطفل بالبرامج التي تعرض السلوك الغير مرغوب فيه أكبر من تأثير الطفل بالبرامج التي تتضمن السلوكيات المرغوبة لأنه عادة ما تكون الأولى في شكل ترفيهي، و لكن الثانية توجد في قالب تعليمي.⁶⁷

و يتوفر لدى الأطفال الاستعداد لأن يستسلموا بانتباههم و مشاعرهم للعالم الذي يخلقه التلفزيون، مثل هذا الاندماج العميق من شأنه أن يعرض الطفل لاستجابات عاطفية قوية تؤدي إلى سلوكيات، و التي تكون في كثير من الأحيان غير مستحبة. فعلى سبيل المثال: قد يصاب الطفل بالخوف و القلق بسبب شعوره بالتهديد. فلا يغادر المنزل و لا يخرج مع أصدقائه، أو رفضه الدخول في أي غرفة مظلمة بمنزله أو الشعور بالوحدة.

65 بن زروق جمال، اثر التلفزيون على سلوكيات و قيم الأطفال ، مجلة دراسات ، منشورات جامعة عمار ثلجي، الاغواط، العدد4، 2005، ص 26-27

66 حمدي حسن محمود، التلفزيون و الطفل إمكانيات الوسيلة و دلالات الرسالة (بحوث الاتصال) ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، العدد4، يناير 1991، ص 88-89

67 أماني عمر الحسيني، مرجع سابق، ص 118

و يتدخل سن و نوع الطفل في مدى تأثره بهذه الدرجة، فالطفل الصغير الذي يصعب عليه أن يفرق بين الخيال و الحقيقة يكون تأثره بما يشاهده في التلفزيون أكثر من الطفل الأكبر سنا بسبب إدراكه المتنامي للحقيقة. كذلك يختلف التأثير لدرجة اكتساب السلوكيات من برامج التلفزيون بين الأولاد و البنات، حيث أن البنات أكثر اهتماما بالناس و الأمور العائلية تكون إستجابتهن العاطفية أكبر، مما يؤدي إلى درجة اعلى من الاندماج و بالتالي يزيد الاستعداد للقيام بالسلوك المشاهد في التلفزيون و خصوصا الموضوعات المتعلقة بالأمور العائلية، فإذا كانت مثقلة بالتأثر و الصراعات، فمن المحتمل أن تصاب البنات بالانزعاج و القلق، مما يدفع بعضهن للعزوف عن الزواج فيما بعد.

وإذا كان الطفل لا يزال في سن صغيرة لا يتمكن من فهم عواقب ما يشاهده عند الجلوس أمام شاشة التلفزيون فإنه سيتعلم بعض التصرفات غير المرغوب فيها إجتماعيا ، لأن ذلك يعرضه بالتأكد لمشاهدة أشخاص يصارعون آخرين، أو يركلونهم أو يقتلونهم أو يتسببون في إيذائهم أو إلى مشاهدة برامج تتخللها لقطات جنسية فاضحة، أو تعاطي مخدرات أو شرب كحول، و لعل الأخطر من ذلك البرامج العديدة التي تركز على الأساطير و تخلدتها⁶⁸ . أو تقتصر على الجنس المقرون بالعنف والتي تترك أثرا سلبيا على الطفل الصغير. علاوة على ذلك و بسبب مشاهدة الطفل كمية كبيرة من الإعلانات التجارية التي تروج لعدد كبير من السلع على مختلف أنواعها، فقد يفترض أنه محروم من كل ما يعرض على الشاشة لأنه لا يملكه، لذا في كل مرة تصطحب فيها الأم طفلها إلى "السوبرماركت" يطالب و بإلحاح شراء سلعة ما يجب أن يمتلكها لأنه رآها في التلفزيون.⁶⁹

المطلب الثالث: التلفزيون و السلوك العدوانى لدى الطفل

التلفزيون وسيلة ترفيهية يلجا إليها الأطفال بعد الخروج من المدرسة، و نتيجة لإنتشار الفضائيات و تعدد قنواتها و تخصصها ظهرت قنوات خاصة فقط بالأطفال طوال ساعات و هذا ما يجعل الأطفال لا ينصرفون عن التلفاز إلى حد النوم معه.

إن طبيعة البرامج المعروضة اليوم اغلبها برامج عنف و قوة هذا ما جعل المتخصصين يلاحظون تأثيرات بالغة على سلوكيات الأطفال، حيث بينت دراسة مصرية أن سلوك الطفل يتأثر بما يشاهده من العنف في الكرتون

68 عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 196

69 المرجع سابق، ص 196

أكثر من تأثره نفسياً. و لقد تبين وجود علاقة بين عمر الطفل الصغير و ازدياد تأثره النفسي بمشاهدة العنف ، فطبيعة الرسومات و الألوان و الحركات الخيالية استطاعت أن تدخل عقل الطفل إلى درجة التماثل معها أكثر من غيرها من البرامج الأخرى، و لقد أكدت الأبحاث أن الأطفال يتعلمون من برامج التسلية و الترفيه أكثر مما يتعلمون من البرامج التعليمية.⁷⁰

أغلبية أفلام الكرتون و أفلام الترفيه مستوردة من أمريكا و اليابان، مشبعة بالقيم التي تدعم العنف لأجل العنف ذاته و الإستحواذ على حقوق الغير، على عكس ما تنتجه بعض الدول العربية كمصر مثلاً عند الترويج لأفلام تدعم بعض القيم الإجتماعية كالدفاع عن النفس و عن الآخرين و مقاومة الظلم و الظالمين⁷¹.

الأطفال غالباً ما يميلون إلى تقليد ما يرونه في الرسوم المتحركة، و يتقمصون شخصيات أبطالهم المفضلين في ألعابهم و يرددون غالباً العبارات و الألفاظ التي تُعرف بها هذه الشخصيات أو تردد على ألسنتها، و هذا الأمر تلاحظه بشكل كبير عوائل الأطفال أو القائمون على التربية في المدارس و رياض الأطفال.

وقد أجرى علماء النفس بعض التجارب على الأطفال ليشاهدوا تأثير برامج العنف عليهم، كان منها أنهم عرضوا واحداً من الأفلام العنيفة على مجموعة من الأطفال، ثم قدمت لهم دمية تشبه تلك التي عرضت في الفيلم فعاملوها كما عاملها الممثلون فمزقوها إرباً إرباً، و أعطيت عينة من هذه الدمية لأطفال لم يشاهدوا الفيلم فلم يعاملوها بعنف.⁷² و في نفس السياق يؤكد الدكتور « William Lilson وليام ليلسون » أستاذ العلاقات الاجتماعية البريطانية أن الأطفال الذين يقبلون على مشاهدة برامج العنف تتسم سلوكياتهم بصيغة أعنف بدرجة تزيد مرتين عن أولئك الذين يشاهدون أقل قدر ممكن من هذه البرامج.⁷³

إن إقبال الأطفال على مثل هذه الأفلام و تعلقهم بها يفسرها علماء النفس بعملية تصريف الطاقة. "...إن مشاهدة العدوان على الشاشة و بالنسبة لبعض الأطفال تعمل كمنفذ أو نافذة لتصريف الطاقات الانفعالية المحبوسة..." بينما أطفال آخرون قد يقلدون ما يرون و يصبحون بالتالي أكثر عدوانية. لقد أكد العلماء والخبراء و

70 اديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه و التلفزيون ، الخلدونية للنشر و التوزيع ، ط1، القاهرة، 1997، ص 212

71 فرحات نادية ، التلفزيون و تأثيره على القيم الجامعية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، السلف، 2008، ص 95

72 وايتمور ، باربرا، الأنماط الثقافية للعنف، تر: ممدوح يوسف عدوان ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص 337

73 محمد معوض، الاب الثالث و الأطفال - الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الطفل، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، 2000، ص 65

المتخصصين أن مشاهد العنف و الجريمة و الجنس التي تعرض في التلفزيون لها تأثير كبير على الأطفال و تكرارها يؤدي الى الانحراف، و يتعلم الأفراد بالمشاهدة السلوك العدواني عن طريق ملاحظة العدوان في وسيلة التلفزيون. " فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية للانحراف"، فالتلفاز حقيقة واقعية يعمر و يهدم، ينفع و يضر، و يبقى المضمون المفيد هو الأجدى، فهو سلاح ذو حدين في البناء و الهدم إيجابا و سلبا، و الطفل سريع التأثر و الانفعال و يحب التقمص و القدوة لمن يحبهم و يعجب بتصرفاتهم و سلوكهم وخاصة الكبار، و يزداد تأثيره أمام عرش الأسرة من مسؤولياتها و اهتمام انصراف الأولياء إلى أمور أخرى و يتضاعف هذا في حالات التفكك الأسري و سيطرة جو المشاحنات والصراعات، إضافة إلى آثاره العقلية، فهو يضعف القدرة على التفكير، وينمي الكسل الذهني، كما يعمل على تحقيق الإدمان على الصورة لدى الطفل.⁷⁴

فمنذ سنوات توصلت مجموعة من الخبراء المتخصصين إلى الكشف عن وجود آثار نفسية ملحوظة على بعض الأشخاص بسبب مشاهدة برامج تلفزيون معينة، ففي الولايات المتحدة مثلا انصبت أعمال اللجنة الاستشارية العلمية للهيئة الصحية العامة حول دراسة تأثير التلفزيون على السلوك الاجتماعي، حيث اهتمت بمشاهدة العنف التلفزيوني و ظهور السلوك العدواني، كما اهتمت أيضا بتأثير هذه المشاهد حيث تشير إلى أن مشاهد العنف التلفزيوني مسؤولة بدرجة كبيرة عن السلوك العدواني. تركزت دراسة "هستن Huston" و زملائها حول مدى واسع من الآثار النفسية الايجابية و السلبية للإعلانات و البرامج التلفزيونية على النساء و الأطفال و الكهول و الأقليات، و قد ظهرت أيضا مثل هذه الدراسات في كندا و بعض الدول الأوروبية.⁷⁵

كما أجمع العلماء على أن التلفزيون من أهم الوسائل التعليمية، و في حال العنف نجد أنه يساهم بما يعرضه في اتجاهات ثلاث:

- الأول: إذا قلنا أن الانسان يتعلم من خلال الملاحظة فعرض سلوكيات عنيفة لأناس قد يعتبرهم المشاهد قدوة سيعزز هذا النوع من السلوك، و تكرار هذا العرض بشكل يومي يجعل المشاهد يكرر هذا السلوك العنيف فيما بعد كطريقة لحل أي مشكلة تقابله.

74 نادية فرحات، مرجع سابق، ص 95

75 عطية عز الدين جميل، التلفزيون و الصحة النفسية للطفل، عالم الكتاب، القاهرة، 2001، ص 114

- الثاني: إذا قلنا أن إحدى النظريات في العدوانية تؤمن بأن الانسان يسلك سلوكا عنيفا كرد فعل للذل أو الإهانة التي تلحقه من قبل الآخرين، فإن القنوات الاخبارية بعرضها عنفا ضد فئات ينتمي اليها المشاهد أو يرى أنها مظلومة و بحاجة إلى مساعدة من عدم رؤيته كرد فعل منصف مما يجعله يشعر بنفس إحساس الذل، حيث يتوحد مع الفئة الضعيفة التي يراها و يعتريه شعور بالعجز لأنه لا يستطيع المساعدة أو الدفاع عن الذين يشاهدهم، فيظهر سلوك العنف لديه و يعبر عنه اتجاه الآخرين، فإذا لم يستطع، يعبر عنه اتجاه نفسه.

- الثالث : مع تكرار عرض العنف ليصبح جزءا من الواقع اليومي سيظهر شعور اللامبالاة عند المشاهد و تصبح إحدى سماته، فعندما لا يستطيع وقف هذا السيل من العنف المعروف و لا التصرف فإن الوسيلة الدفاعية التي يستخدمها حتى يستطيع الاستمرار بعيش حياة طبيعية هي اللامبالاة. و المشكلة في اللامبالاة لا تقتصر على ما يشاهده، وإنما تمتد لكل مناحي الحياة، فلا يتأثر أو يتحرك إذا ما رأى سلوكا عدوانيا على مستوى حياته الشخصية.⁷⁶

و في دراسة حول السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من التعرض للعنف في التلفزيون أجريت على عينة من الآباء و الأمهات، أشارت النتائج إلى أن التلفزيون يعد من أكثر وسائل الإعلام المسؤولة على اكتساب الطفل للعنف، و تبين من النتائج أن المواد الأجنبية هي الأخطر في المساعدة على نشر العنف لدى الأطفال حيث يكثر فيها عرض أساليب القتل و الانفجارات و الدراما و الصراعات و طقوس المآسي البشرية.⁷⁷ ومن المعروف أن السلوك العدواني له أشكال متعددة، فهناك العدوان اللفظي و البدني و العدوان غير المباشر و العدوان نحو الذات، و تختلف طرق القياس لهذه الأنواع حسب ظروف الدراسة.⁷⁸

و يختلف تأثير العنف المتلفز على الأطفال حسب عدة متغيرات، منها عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة البرامج التلفزيونية بمفرده أو برفقة عائلته، سن الطفل، جنسه و شخصيته، وهل يكفي الطفل بالمشاهدة أو تتاح له الفرصة لمناقشة ما يراه من مشاهد مع أسرته. كما يتميز الطفل في سن الطفولة المبكرة بحبه للحركة

76 حنان عبد الله عنقاوي، التلفزيون و العنف، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2007، ص 73-74

77 عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 184-185

78 عطية عز الدين ، مرجع سابق، ص 113

و الاكتشاف, فهو بذلك يبدأ في هذه السن باكتشاف العالم عن طريق التلفزيون، و تعرض الأطفال في هذا السن إلى مشاهد العنف يجعلهم يشعرون بالخوف، فهم غير قادرين على التفريق بين الواقع و الخيال ولا يفهمون جيدا ما يرون حتى أنهم يعتقدون أن الومضات الإخبارية جزء من البرنامج الذي يشاهدونه.⁷⁹

المطلب الرابع: تأثير التلفزيون على التكيف الاجتماعي و العلاقات الأسرية

أولاً: تأثير التلفزيون على التكيف الاجتماعي للطفل:

تتعدد وجهات النظر الخاصة بتأثير التلفزيون على التكيف الاجتماعي للطفل، فالبعض يرى أنه من عوامل التنشئة الاجتماعية النشطة و الهامة في التكيف الاجتماعي للطفل، و آخرون يرون أنه يساعد الطفل على التكيف مع المجتمع و التفاعل معه بطريقة صحية و صحيحة.

فبالنسبة للرأي الأول، من الممكن اعتبار أن التلفزيون يساهم في عملية التكيف الاجتماعي عن طريق تعليم الطفل الأنماط المقبولة اجتماعياً من قيم و اتجاهات و سلوك و غيرها.⁸⁰

و قد أثبتت الدراسات الاجتماعية أهمية العلاقات الاجتماعية التي تسود أفراد المجتمع منها التعاون الاجتماعي الذي يجعل الحياة يسودها نمط سلوكي يعتمد عليها في تماسك المجتمع تماسكاً مبنياً على الإخلاص و العمل الجاد و الاستقرار المفيد.

و هذا النمط من السلوك ليس فطرياً في الإنسان و إنما يكتسبه من خلال ما تطرحه المؤسسات الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال و من خلال العلاقة التي تحدث بين الأطفال و أقاربهم، و من خلال عملية التفاعل الحاصل، لذا أشارت دراسة " فريدريك وستان " Frederick w, " أن الأطفال الذين شاهدوا برنامجاً محبذاً للعلاقات الاجتماعية الايجابية أظهروا اتجاهات ايجابية أيضاً، مثل التعاون و المساعدة و السلوك الاجتماعي الايجابي في ضبط النفس و التخيل.⁸¹

79 عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 192

80 أماني عمر الحسيني، مرجع سابق، ص 128

81 زكي الجابر، الاخبار و جمهور الأطفال ، مجلة البحوث، العدد27، بغداد، 1989، ص 33

- كما يقدم التلفزيون للطفل لمحات من النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه، فهو يبين مثلاً المجرم لابد أن يقبض عليه في النهاية، كذلك يمد التلفزيون الأطفال معلومات تتضمن ما يتوقعه الطفل من العالم الذي يعيش فيه و عن كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة.⁸²

- إن الخاصية التي يتمتع بها جهاز التلفزيون من صورة و صوت و نمط معين من إرسال برامجه على الجمهور و جعله يستحوذ على أوقاتهم، يتطلب من القائمين عليه أن يعوا هذا الدور الإيجابي حتى يكون عندهم تصورا واضحا عن الأنماط السلوكية التي يريدون غرسها في الأطفال الذين يتابعون برامجه والأدوار التي يقومون بها. إن الأدوار الاجتماعية جزء لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي، فعملية تعلم الدور و غيرها من مفاهيم التفاعل الرمزي تعتبر وسائل مهمة في فهم كيفية تكون الواقع الاجتماعي ضمن إطار التفاعل القائم بين التلفزيون و الأقران، أي الترابط بين التلفزيون و جماعة الأقران المتضمن مشاهد السلوك و دور التلفزيون.⁸³

أما بالنسبة للرأي الثاني و الذي قد حذر منه كثيرا من الباحثين ، و هو تأثير التلفزيون على التكيف الاجتماعي للطفل، و منهم « جوزيف كلابر Joseph Klapper »، والذي قرر أن الأطفال يشاهدون في التلفزيون معظم الأوقات برامج أعدت للكبار بالذات، وليس لمثل سنهم و غالبا ما تتضمن تلك البرامج صراعات عاطفية عديدة، مما قد يحدث انطباعات عميقة لدى الطفل عن حياة الكبار و مما يدفعه أيضا للنضج المبكر. و هذا شيء غير محبذ للطفل، حيث يصيبه بالحيرة، و عدم الثقة بالكبار و السطحية في الاهتمام بمشكلاته، و قد يتطور الأمر في حالة بعض الأطفال أن يتمنوا أن يظلوا صغارا حتى لا يصبحوا كبارا.

و يضيف « Clapper كلابر » أن ما يزيد الأمر سوءا هو غياب النضج و الارشاد من قبل الأبوين كالمناقشة بخصوص ما يشاهدونه. و قد اتفق العديد من الدارسين على أن البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال في عمر ما قبل المدرسة تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي مع من يعيشون من حولهم. و بجانب ذلك أنها تؤثر على نوعية الألعاب التي يلعبونها، فمثلا أطفال الصف الأول ابتدائي كثيفي المشاهدة للتلفزيون، يفضلون الألعاب الفردية، والتي لا يشتركون فيها مع أصدقائهم. و نجد أيضا من التأثيرات السلبية، الإسراف في تعرض الطفل

82 أماني عمر الحسيني، مرجع سابق، ص 129

83 يحي فائز الحداد، اثر التلفزيون و جماعة الاقران على التنشئة (نموذج تحليلي)، مجلة البحث، العدد27، بغداد، 1989، ص 43

للبرامج التلفزيونية، خاصة المواد الترفيهية، إذ أنها تلهيهم بعيدا عن حياتهم اليومية، و قد تتسبب في إعاقة النمو الاجتماعي للطفل.⁸⁴

ثانيا: تأثير التلفزيون على العلاقات الأسرية:

و مع دخول التلفزيون إلى المنازل و استحوذاه على قدر كبير من اهتمام أفراد الأسر، فقد أصبح يسيطر على جزء كبير من الأنشطة العائلية، و من تواجد أفراد الأسرة. وقال البعض ان مشاهدة التلفزيون الجماعية تخلق جوا من التقارب بين أفراد الأسرة، إلا أن هذا التقارب سطحي، و توصي بعض الدراسات بأن يقوم أولياء الأمور بمشاهدة لبرامج التلفزيون مع الأطفال و مناقشة المادة المعروضة معهم و التعليق عليها، إذ أجمعت كثير من الدراسات على تأثير رسائل التلفزيون على شعور وسلوك و معلومات الطفل يكون أفضل بكثير إذا تفاعل أولياء الأمور مع الصغار أثناء المشاهدة، كذلك توصي باختيار أولياء الأمور البرامج المناسبة لأطفالهم بجانب تحديد وقت المشاهدة و كمية البرامج التي يشاهدونها.

فأوجد التلفزيون مجالات عديدة للاتصال داخل الأسرة من خلال المواضيع التي يتحاور حولها الأفراد، كما عمل على نشر الثقافة التي مكنتهم من مواكبة ما يحدث في العالم و التعرف على مشاكل غيرهم لتجنبها، إضافة إلى أنه يطرح مواضيع مختلفة في جميع الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية و السياسية... الخ. و باعتبار التلفزيون وسيلة تربوية و ترفيهية تدعم عملية الاتصال بين أفراد الأسرة فلعله يزيد من فرص اجتماعهم و يرفع امكانية الاتصال الجماعي و يقوي تلاحم الجماعات الذين يأخذون منها حوارا متبادلا مع بعضهم البعض.⁸⁵

في الأسر غير المثقفة فإن هذه الوسائل تعمل على تقليص الحوار و الاكتفاء بالمشاهدة و الاستماع فقط دون إثارة المناقشة، فهي بذلك تحدث خلافات و نزاعات مستمرة بين أفراد الأسرة بسبب عدم الاتفاق على المشاهدة او الاستماع إلى مواضيع موحدة، و من جهة أخرى يعمل التلفزيون على إهدار و تقليص وقت اتصال أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، فالفرد يكتسب أفكارا و معلومات دون مشاركة الأسرة في مضامينها فإنها تجعله

84 أماني عمر الحسيني، مرجع سابق، ص 129-130

85 مارشال ماك لوهان، كيف يفهم وسائل الاتصال ، تر: خليل صابات و آخرون، دار النهضة العربية ، لبنان، 1975، ص 30

مغتربا عنها و بذلك تصبح وسيلة للتهرب من الجو الأسري و إهمال الوظائف الأسرية مما يحدث خلا في نظامها فهي تسهم في تقليص حجم الأحاديث التي يتبادلونها حول أمورهم الحياتية المختلفة.⁸⁶ إن الطفل بحاجة إلى التفاعل المباشر مع والديه و أخواته بحيث يجلسون و يتحدثون و يلعبون معا، ولكن التلفزيون يجذب انتباه الجميع إلى نفسه، فبدلا من أن ينظر الأطفال بعضهم إلى بعض ينظرون إلى جهاز التلفزيون و عندما يبكي طفل أو يريد أن يتكلم بشيء يقوم الآخرين بإسكاته فورا ربما بعنف و ذلك لأنهم يريدون متابعة و مشاهدة التلفزيون، و هذا كله يؤثر سلبا على تلك العلاقة الودية التي يحتاجها الطفل في الأسرة.⁸⁷ تقول الباحثة الكندية « تاجرت K.Taggart » أن التلفزيون لا يقرب بين أفراد الأسرة حيث تددت الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات و الأفكار و الآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون.

ومن الطبيعي أن يشمل هذا التأثير بشكل خاص العلاقة الأكثر حساسية و هي تلك التي تربط الآباء بأطفالهم في مراحل حياتهم الأولى، و هي المراحل التي يكون فيها الأبناء في أشد الحاجة إلى هذه العلاقة. أصبح التلفزيون الوالد الثالث ، وربما الأول للطفل. و غالبًا ما يدفع الوالدان الطفل في هذا الاتجاه للتهرب من المسؤولية الملقاة عليه أو لإلهائه وضمان هدوئه ، وبالتالي يضيف إلى هذا الجهاز وظيفة أخرى وهي وظيفة جليسة الأطفال أن تضيفها بالإضافة إلى كل هذا ، عنصر جديد في بناء التنشئة الاجتماعية هو التلفاز. وقد استطاع الأخير تقليص العلاقة بين الطفل والأسرة ، لأن الطفل لديه حاجة دائمة للتفاعل مع والديه وإخوته ، حتى يجلسوا ويتحدثوا ويلعبوا معا ، لكن التلفاز يجذب انتباه الجميع في نفس الوقت ، بدلًا من أن ينظر الأطفال إلى بعضهم البعض ، فإنهم ينظرون إلى التلفزيون ، وعندما يبكي طفل أو يريد التحدث عن شيء ما ، يسكته الآخرون فورًا ، ربما بعنف ، لأنهم يريدون الاستمرار في مشاهدة التلفزيون ، وكل هذا يؤثر سلبًا على تلك الودية. العلاقة التي يحتاجها الطفل في الأسرة.⁸⁸

86 عبد الله بوجلال، عمر أبو جلال، اثار التلفزيون على الأطفال، مجلة البحوث، العدد1، 1992-1993، ص 69

87 نضال خضير العبادي، دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال و المراهقين ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2017، ص 110

88 محمد عوض، مرجع سابق، ص 81

خلاصة الفصل:

وبناءً على ما تم عرضه نستنتج أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى بين الوسائل التي تجذب الأطفال ، وأصبح البيئة "الطبيعية" لهم. مما لا شك فيه أن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير كبير على الشباب وخاصة التلفزيون ، والذي له تأثير بالغ الأهمية ليس فقط على المستوى الإعلامي ، بل على جميع أنماط الحياة ، حيث يلعب دوراً مهماً جداً في تنشئة الأطفال. إن الأهداف التي يخلقها التلفزيون تجعله شريكاً للأسرة والمدرسة والمجتمع. ومع ذلك ، هناك العديد من الجوانب السلبية لذلك. فمن ناحية ، يخفي بداخله خطر تشجيع العادات والسمات السيئة في شخصية الطفل. التلفاز سيف ذو حدين ، فهو يؤدي إلى تزييف الوعي وتشتيت ملكة الخيال وتعزيز الصور النمطية للطفل والنضج المبكر للأطفال. يمكن أن يكون استخدامه حافزاً في غرس القيم الاجتماعية الإيجابية في الشعور بالانتماء ، وكذلك زيادة ثروة الطفل اللغوية والثقافية والدينية ، بالإضافة إلى دعم بعض أنماط السلوك المرغوب اجتماعياً.

الفصل الثالث:

دور الوالدين اتجاه البرامج التلفزيونية

تمهيد

أشارت دراسات سابقة إلى أن اهتمام الأطفال ببرامج الأطفال مرتفع للغاية حيث وصل إلى 95.7%. كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن برامج الأطفال جاءت في مقدمة البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها ومنها الرسوم المتحركة التي احتلت المرتبة الأولى في تشكيل مساحة كبيرة من حيث الوقت بنسبة 85.8%. يعود تاريخ صناعة الكارتون إلى العقد الثالث من القرن العشرين ، عندما بدأت الشركات القديمة في الرسم بشكل مبدئي ، وبدأت في النشر والترويج للشخصيات من خلال الأحداث الدرامية ، مثل شخصية "بوبي" التي يزيد عمرها عن سبعين عامًا. وشخصية "توم وجيري" التي ولدت عام 1946 م وهي الآن تبلغ من العمر أكثر من 60 عامًا ، ولم يكن الكارتون موجهًا للشباب فقط ، بل كان للصغار والكبار معًا ، ولا يزال حتى الآن في كثير من البلدان .

تشير الإحصائيات المختلفة في مختلف دول العالم إلى أن متوسط الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 16 عامًا يقضون أمام شاشة صغيرة حوالي 12 إلى 24 ساعة في الأسبوع. إنهم يقلدون العديد من الحركات التي تبتكرها الشخصيات المؤثرة. تعمل البرامج التلفزيونية على إعداد الطفل بقواعد سلوكية تزيد من رصيده الثقافي والعلمي مما تدخله من ميكانزمات تستطيع أن تعدل الذوق الجمالي.

المبحث الأول: الرسوم المتحركة

المطلب الأول : ماهيتها و نبذة تاريخية عن ظهورها

أولاً: ماهيتها :

نعني بها البرامج التي تجسد الأفكار والمعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة التي تحرك الرسومات الثابتة لمخاطبة الأطفال ولها العديد من المصطلحات منها "الصور المتحركة الكرتونية" وإستخدام الأسلوب الشائع للأطفال لتقديمها برؤية متكاملة للرسم. وصورة متحركة مرتبطة بصوتها العميق بمشاعرها ومشاعرها ... الخ. تحقيق تواصل سلس وتصنيف بعد جديد ، وتتجلى أهميته في تأثيره العاطفي وتوجيه مشاعر الأطفال وربطه بمحتوى فقرات برامج الرسوم المتحركة. كما تم إستخدامه لتصوير الجو الذي يحدث من خلاله التأثير الكلي

لفعل الدراسة ولتقدير الجو النفسي الذي يحدث فيه الفعل ، وله علاقة قوية بالوضع الذي تقدمه برامج الرسوم المتحركة.⁸⁹

ثانياً: نبذة تاريخية عن ظهورها

تعتبر الرسوم المتحركة فناً قائماً بذاته ، وقد مرت بعدة مراحل وتطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم ، حيث مرت بعدة تطورات لتصل إلى الشكل النهائي الذي هي عليه اليوم.

وكل شيء له بداية ، حيث يعود فن الرسوم المتحركة هذا إلى القرن السادس ، وهو تاريخ مرتبط بتقليد صيني قديم جداً لمسرح الظل - أو كما يطلق عليه - الظل الصيني - طوره العديد من المخترعين "جوزيف بلاتو و هذا قبل ثلاث سنوات من الحفلة السينمائية التي أحدثها الأخوان لوميير كان "ريناد" الذي تصور فكرة أعماله وكاتب السيناريو والرسام الفني والعامل في نفس الوقت من مؤلف Un bon boch في عام 1989 م و البعض الآخر ، حيث تميزت أعماله بتوجيه صورة تعادل الصورة وكل صورة مرسومة على شريط من القماش مثقوب ، ثم يمتد هذا الشريط بين اثنتين من Bobines ويضيء بمصدر ضوئي.⁹⁰

تم عرضه على شاشة ولكن المشاهد كان يرى تلك الصورة بشكل مباشر وليس صورها ، لذلك نقول أن الرسوم المتحركة عرفت بشعبية كبيرة والعديد من التطورات لتصل إلى هذا المستوى من الإنتاج.⁹¹

حيث ارتبط ظهورها بولادة السينما ، ولكن بعد اختراع التلفزيون ، ظهرت الرسوم المتحركة على الشاشة الصغيرة ، وتكيفت مع نظامها بأخذ المسلسلات الموجهة لجمهور الأطفال ، وفي التسعينيات توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليلبغ المراهقين والبالغين. حققت هذه المبادرة شهرة كبيرة في تاريخ الرسوم المتحركة لمدة 16 عامًا من الوجود 2006 كانت مع المسلسل الأمريكي Les Simpsons.⁹²

المطلب الثاني: بدايتها -تقنياتها تطورها

تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة إقبال الأطفال على البرامج المخصصة لهم عالية جداً حيث تصل إلى 95.7%. في مقدمة البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها ، نجد الرسوم المتحركة ، وهي من أقدم وأشهر برامج

89 محمد معوض، دراسات في اعلام الطفل، دط، دار الكتاب، القاهرة، 2011، ص 56

90 رقان نبيلة ، الرسوم المتحركة ، البوكيمون ، رسالة الماجستير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2001، ص 75

91 رقان نبيلة ، مرجع سابق، ص 75

92 محمد معوض، الاب الثالث و الأطفال ، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000، ص 58

الأطفال ، مما يجعل معظم القنوات تخصص وقتاً طويلاً لهذا الغرض. هذا النوع من البرامج محبوب لدى الأطفال ، وهذا ما أدى إلى ظهور قنوات تلفزيونية متخصصة في تقديم برامج الكرتون ، مثل ' Cartoon Metuork * Space Toon Art Childron' وغيرها من القنوات.⁹³

نلاحظ أن الرسوم المتحركة هي أحد المصادر الإعلامية والتعليمية للطفل. من خلالها يتعلم الطفل الأساليب اللغوية ويكتسب القيم والاتجاهات ، وكذلك يزوده بالأفكار والخبرات ، وذلك من خلال تفاعل الطفل مع شخصيات هذه البرامج ويصل إلى حد تقليد أفعال وسلوكيات هذا الأخير ، وخاصة بطلا الشخصية. من أسباب اهتمام الطفل ببرامج الرسوم المتحركة أيضاً الطريقة الشيقة والشكل الدرامي مع إدخال الأشياء الغريبة والمغامرات الشيقة ، وتحتوي أفلام الكرتون على أهم الخصائص وهي الحركة ، والحركة مهمة للرصد والمغامرات. محاكاة الواقع وهذا هو السبب الأكثر قيمة في نجاح أفلام " Fantasy Mickey and Mouse".

المطلب الثالث: مواضيعها:

اعتمدت الرسوم المتحركة في محتوياتها على اقتباسات من الحكايات والقصص والأشرطة المرسومة والمصورة ، حيث تطورت المحتويات من تجسيد امرأة تنتظر فارس أحلامها لتعيش بسعادة مثل "بياض الثلج" إلى امرأة قوية تشارك في الحروب والصراعات ، وأصبحت تجسيدا لتلك المرأة الناضجة والقوية. تعمل الموضوعات التي تستند إليها الرسوم المتحركة على توجيه الطفل من الدرجة الأولى ومجموعة القيم التي تجسدها.⁹⁴

نقدم التقسيم الذي طوره هادي نعمان الهيتي على النحو التالي:⁹⁵

■ الحكايات الشعبية: تدور موضوعاتها حول أحداث وشخصيات صنعها خيال الناس مرتبطة بتجذير القيم والتجارب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية.

93 علي عبيد ، دراسة على شبكة الانترنت ، مدير مركز التدريب الإعلامي، مؤسسة لبنان للصحافة و الطباعة و النشر، سينما الاطفال العربية ، 2002، www.shoolabia.net

94 علي عبيد، دراسة على شبكة الأنترنت ، مرجع سابق،

95 هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق ذكره، ص 185

- الأساطير: هذا النوع يدور حول مواضيع البطل الذي يخاطر ويقاوم حياته ويثابر حتى يحقق الهدف. العفاريت ، المخلوقات المسحورة ، جهاد الخير والشر ، وفي النهاية يسود الخير ويسود الخير. وهكذا ، يعيش الطفل الخيال ويخرج القمع بداخله. .
- قصص الحيوانات: تلعب هذه الأدوار حيوانات مختلفة ومثيرة من عالم الحيوان ، وهي متنوعة ، وفيها مغامرة ، وبطولة ، وخيال علمي تربوي ، مثل "SMB"
- أفلام مبنية على الخيال والمغامرة: تشمل موضوعاتها المتعلقة بالقوة والشجاعة والمخاطرة والذكاء تلك المتعلقة بالواقع ، مثل قصص بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة الخطر.
- أفلام الرواية التاريخية: هي أنواع السرد الأدبي الذي تناول الأحداث والحقائق في الأزمنة التاريخية التي تدفع الطفل لتجربة العصور الماضية التي تتيح للطفل معرفة تاريخ الأمم والحضارات التي سبقتها.
- مسلسلات كوميدية وكوميديية: تعتمد على أساليب وحكايات يجد فيها الطفل ما يستمتع به ويتجول في نفسه وتتسم بالسلطة والوضوح.

وتحدث هادي نعمان الهيتي عن الموضوعات التي تستمد منها الرسوم المتحركة الأشكال والرسومات من خلال الحكايات الشعبية ، تجسد تاريخ شخصية كان يكرسها عامة الناس في الماضي ، من خلال مجموعة من الأساطير التي لا علاقة لها بالواقع. تحدثت الحيوانات كما لو كانت بشرًا. ماذا لو جسّدوا قصص الحيوانات وتاريخها في عصر النبوة ، مثل: النملة وقصتها مع سيدنا سليمان ، لنعود للحديث عن مسلسلات كوميدية وكوميديية ، كيف تكون في قالب مضحك وهذا يؤثر على الإسلام وما جاء منه من هذا يمكننا أن نقول إن معظم الرسوم الكاريكاتورية من صنع دول أوروبية لا علاقة لها بمجتمع يقوم على الدين الإسلامي.

المطلب الرابع: أهداف الرسوم المتحركة و أساليبها

أولاً: أهداف الرسوم المتحركة

يتم توفير برامج الرسوم المتحركة لتحقيق أهداف محددة ، بما في ذلك اكتساب الطفل للمعرفة والمعلومات والأفكار والخبرات ، وتلعب المعلومات دورًا مهمًا وأساسيًا في تكوين مواقف الأطفال. من المعروف أن للرسومات المستهدفة دورًا فعالًا في تشكيل السمات التربوية لشخصية الطفل ، والتي غالبًا ما تتفاعل معها إلى درجة التقليد.⁹⁶

96 محمد معوض، مرجع سابق ذكره، ص 65

تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة مهمة لغرس المفاهيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية في أعماق الطفل كما يمكننا أن نتخيل مدى الضرر والسلبيات التي تنجم عنه ، وخاصة الأطفال العرب والجزائريين معاً ، مما يجعله يستقبل القيم والعادات والأفكار الغربية حول البيئة الثقافية العربية الإسلامية التي يعيش فيها ، لكنه يتعامل مع ذلك ببراءته الخاضعة المعتادة ، فيطور دوافع نفسية متناقضة بين ما يتلقاه وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع.

ثانياً: أساليبها

تم اعتماد الرسوم المتحركة كشكل مستقل من أشكال التعبير الإعلاني التلفزيوني. لها خصائص وخصائص. تأخذ هذه الطريقة في الإعلانات التلفزيونية عدة أشكال من أهمها:⁹⁷

- الكارتون: هو رسم الشخصيات بتقنية التصوير الفوتوغرافي الذي يمثل الأشخاص والحيوانات والأشياء التي تم رسمها بمعدل 23 رسماً في الثانية.
 - الرسوم المتحركة: هي شكل رسومي يتم إنتاجه عن طريق التصوير بإطار ، كما يتضمن أيضاً مزيجاً تحويلياً من الشعارات للسلع بحيث تتدفق خلف بعضها البعض ، وتتضمن هذه التقنية أيضاً رسومات تجريدية.
 - الرسوم المتحركة الإلكترونية: هي الرسومات الناتجة عن العمل على الكمبيوتر والأجهزة المختلفة والسينما سواء على شكل رسوم متحركة أو بأشكال أخرى. الفيديو
 - روتوسكوب: يتم رسم الرسومات أيضاً ، إما يدوياً أو بواسطة الكمبيوتر ، ويتم تثبيتها على مقاطع صور حية تم تصويرها من قبل لتحقيق نوع من المزج بين الصور والرسوم المتحركة.⁹⁸
- تتخذ الرسوم المتحركة عدة أشكال تعتمد على تصوير الحيوانات أو الأشخاص باليد أو بالحاسوب للحصول على آخر لقطات حية من الصور ، ويتم الاعتماد عليها خاصة في الإعلانات التلفزيونية.

97 صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام و الطفل العربي، ط1، مؤسسة طبية ، القاهرة ، 2012، ص 18

98 سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني و تأثيره في الجمهور ، ط، دار أسامة ، الأردن، 2012، ص 27

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

تعني البرامج التلفزيونية التجارب المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة ، بهدف تطوير المهارات في المجالين الشخصي والاجتماعي بهدف تحقيق درجة من الاستقلالية.

البرامج التي ينتجها التلفزيون والموجهة للأطفال حيث تلائم نموهم العقلي والمعرفي وتعالج مشاكلهم وتعكس المرحلة العمرية التي يعيشون فيها..⁹⁹

وعرفها محمد معوض بأنها "تلك البرامج التي تحرك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ، حيث تستخدم الطريقة الدرامية الشعبية لتقديم عرض متكامل للصور المرسومة بألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير على الأطفال." ¹⁰⁰

يمكننا القول أن هذه برامج مختلفة تساعد في تطوير الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال وتفتح لهم محاولات التفكير وخلق وتطوير قدراتهم ومهاراتهم. أما محمد معوض ، فقد عرفها بأنها الطريقة الدرامية التي تتخذها الرسومات الثابتة لمخاطبة الأطفال بإستخدام الألوان والمؤثرات الصوتية للتأثير في عقول الأطفال.

المطلب الثاني : برامج الأطفال في القنوات العربية و التلفزيون الجزائري

أولا : برامج الأطفال في القنوات العربية

- ندرة الرسوم الكرتونية المستهدفة المناسبة للأطفال تحسب على أيديهم
- الموافقة على البرامج المستوردة (أكثر من 50%).
- تحتوي العديد من الأفلام الغربية على مشاهد لا تناسب الطفل وتؤثر على سلوكه وأخلاقه منذ طفولته المبكرة وهي طبيعية جداً في الغرب ، مثل: صراع الذكور على فتاة واحدة.
- العدد القليل من حيث الساعات
- ندرة المسرحيات المتنوعة والهادفة والتعليمية للأطفال ، وأفضل ما قدم لنا (رغم سلبياته الكثيرة) هو برنامج "افتح يا سمسم" وهو برنامج غربي معرب.

99 صر الدين العياضي، التلفزيون ، البرمجة ، المشاهدة آراء ورؤى، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، 1998، ص 11

100 محمد معوض، مرجع سابق، ص58

- غياب البعد الأخلاقي في جميع أفلام الكرتون الغربية.
- تحتوي بعض أفلام الكرتون العربية على السحر والأساطير الإيديولوجية عن الخالق العزيز الجليل (على افتراض وجود الله فوق السحاب).¹⁰¹
- برامج الأطفال التي تعرض على التلفزيون العربي والتي خصصت لها الدول العربية مساحة زمنية للأطفال على شاشاتها التلفزيونية ، وبرامج للأطفال تعرض باللغتين الإنجليزية والعربية ، أو مترجمة أو مدبلجة. تبث القنوات الفضائية العربية التي خصصت قنوات للأطفال برامج من ساعات الصباح الباكر حتى ساعات متأخرة من الليل ، ومنها:
- قناة Future Youth Space Toon: تجمع برامجها بين التعليم والمعرفة والضحك من خلال برامجها
- القناة الثالثة MBC: تابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط ، وتتميز بالتواصل المباشر مع الأطفال من خلال الأنشطة والأسئلة ، ومنح جوائز للأطفال ، حيث تعرض مجموعة من المسلسلات الكرتونية.
- قناة Art Tenze: قناة تابعة لشركة راديو وتلفزيون العرب ، وتقدم برامج خاصة للأطفال مثل مدرسة الصداقة ، مسلسلات كارتون ، أدعية دينية وإسلامية.¹⁰²
- ونلاحظ أن التلفزيونات العربية تعاني من نقص وندرة في الأفلام العربية التي تتناول شخصيات إسلامية مشهورة مرتبطة بالتراث العربي الإسلامي ، إضافة إلى عدم الاهتمام بتبادل برامج الأطفال بين الدول العربية.

ثانيا: برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري

- سؤال يطرح : ما هو حجم البرامج الجزائري في التلفزيون الجزائري؟¹⁰³
- يبث التلفزيون الجزائري منذ الاستقلال حتى يومنا هذا ومن البرامج المحلية المخصصة للأطفال عام 1967 م ، وكان أول صف للأطفال ، حيث قام بتفعيله "زهير عبد اللطيف" ثم توقف.
- ثم أعدت دورة ثانية في عام 1971 م بعنوان "الحديقة الساحرة" وهو برنامج تم بثه في قاعة الاحترام وأخرجه "بشير بلحاج" ومن تفعيل "عبد الله عثمانية" ، وتم إيقافه بدوره. البث عام 1975.

101 متولي علي متولي، مرجع سابق، ص 33

102 باسم علي حوامدة ، مرجع سابق، ص 140

103 سهيلة تاتي، تطوير الطفل في التلفزيون، مجلة الشاشة ، أسبوعية تصر عن التلفزة الجزائرية ، العدد184، من 31 الى 06 جوان 2003، ص 20

أنتج التلفزيون الجزائري برنامجاً جديداً للأطفال بعنوان "بين الغابات الجميلة" من إخراج "صالحة ولد بوجمعة" وتحريكه "زينة".

ولا يزال التلفزيون الجزائري يواصل محاولته والبحث المستمر لتنفيذ برامج وفصول منها التعليمية والترفيهية ، والتي مرت بعدة عناوين منها "جنة الأطفال" إلى "هايا أطفال" و "نادي الشطار" وغيرها. لكن الوقت المخصص لمثل هذه البرامج قصير ، والاهتمام بهذا الجزء ضئيل.

"تستنتج في النهاية أن التلفزيون الجزائري لم يعير أهمية كبيرة لمثل هذه البرامج للأطفال ضمن البرامج التلفزيونية الجزائرية ، ونرى معظم البرامج الأجنبية مستوردة ومترجمة في الدول العربية ، والتلفزيون الجزائري يفتقر إلى الخبرة والكفاءة خاصة بالنسبة لمثل هذه البرامج. موجه للأطفال.

المطلب الثالث: المحسنات و المنقرات في برامج الأطفال

أولاً: المحسنات:

يرغب الطفل في مشاهدة بعض البرامج دون غيرها ، وذلك لوجود تحسينات في البرنامج الأخير منها:¹⁰⁴

- حركة سريعة لأحدث عرض ولقطات.
- إثارة الأحداث في أذهان الأطفال ، مثل الكامنة للقبض على السارق والهروب من العدو
- الرسوم المتحركة
- الشخصيات التي تتجح دائماً في أعمالهم وإنجازاتهم
- قصص سريعة بنهايات سعيدة
- برامج المشاهد الحزينة
- الأغاني الأجنبية والموسيقى بلغة غير مفهومة.
- أفلام وثائقية عن الحيوانات.

ثانياً: المنقرات:

ينفر الطفل أحياناً من مشاهدة بعض المشاهد أو المواقف التي يعرضها التلفزيون في برامج ومنها:

- الأفلام والبرامج الإباحية التي تتطوي على عنف شديد يؤدي إلى الموت
- المشاجرات العائلية والشخصيات الفاشلة في الحياة.

104 بسم على حوامدة ، مرجع سابق، ص 139

- الصور الثابتة والأحداث الثابتة في الآراء والحركة.

لهذا السبب يكتسب الطفل سلوكيات مخالفة للمبادئ والقيم التي تتماشى مع ديننا الحنيف وعادات مجتمعنا من خلال الأفلام الإباحية التي تعتمد على العنف والشجار الأسري.

المطلب الرابع: وظائف التلفزيون و تأثيراته على الأطفال

وظائف التلفزيون: أصبح الإعلام في المجتمع جزءاً لا يتجزأ منه ، بل عنصراً لا غنى عنه في البناء الاجتماعي ، وهذا ما دفع علماء الاتصال إلى تحديد أهم الوظائف التي يؤديها:¹⁰⁵

- الوظيفة المعرفية: يريد الأطفال معرفة المزيد عن عالم الكبار ويريدون أن يشعروا بأنهم أكبر مما هم عليه في الواقع.
- الوظيفة التربوية والتعليمية: بمعناها الواسع تتجلى أهميتها في أداء الوظيفة للطفل ، حيث يقدمها بطرق مختلفة ومتنوعة وشيقة.
- الوظيفة الاجتماعية: تتحقق من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم على: الإعداد الاجتماعي ، التأهيل الاجتماعي للطفل ، عملية دمج الطفل في المجتمع.
- الوظيفة الترفيهية: الترفيه هو الأكثر قدرة على جذب الأطفال لمشاهدة التلفاز حيث أصبح التلفاز هو المرجع الوحيد والمدرسة مسئولة عن إعداد الطفل.
- وظيفة الإعلان: هي الإعلانات التجارية التي يتم عرضها من أجل زيادة الروح الاستهلاكية للأسرة العربية. بعد أن تحدثنا عن الوظائف التي يؤديها التلفزيون للحفاظ على المكانة التي يشغلها والدور الذي يلعبه في كسب أكبر قدر ممكن من الجمهور ، بما في ذلك الطفل الذي يتأثر بسرعة بتلك البرامج المعروضة.
- تأثير التلفاز: عندما نريد الحديث عن تأثيرات التلفزيون نتحدث أولاً عن تأثير الإعلام على الطفل بشكل عام من خلال البرامج التي تعرض والمخاطر التي يتعرض لها الطفل من حيث الأفلام ، المسلسلات والأغاني ومن أهمها:¹⁰⁶

105 طه حسين و آخرون ، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ط1، دار النفائس، الارد، 2013، ص 119

106 خلدون عبد الله، الاعلام و علم النفس، ط1، دار أسامة ، الأردن، 2010، ص 72

✓ العنف: يؤكد علماء النفس زيارة معدل العنف بين الأطفال ، ويأملون أن يكون السبب لهذه البرامج التي تعتمد بشكل كبير على العنف ، وهناك برامج الضرب والقتل والحروب وبعض البرامج الكوميديية ، لكنها تعتمد أيضًا على العنف ، مثل باسم "توم وجيري".

✓ الخطأ بين الخيال والواقع: الإفراط في مشاهدة الخيال ينقل الطفل من الواقع إلى عالم الخيال ، حيث يتخيل أن كل شيء يمكن أن يحدث ، كما في برامج الرسوم المتحركة.

✓ عدم قبول الواقع: يرى الطفل الواقع على أنه ممل وتقليدي للغاية مقارنة بالواقع بما يراه ، لذلك لا يمكنه قبول هذا الواقع ، ويشعر أن أنشطة الحياة العادية مثل المدرسة مملة ولا يجد نفسه فيها.

✓ قلة الاهتمام والتركيز: تم إجراء بحث في نيوزيلندا على أطفال المدارس الذين تعرضوا للتلفاز لفترات من الزمن وقد وجد أنه كلما تعرض الطفل للتلفاز كلما قل تركيزه وتحصيله الأكاديمي.¹⁰⁷

هناك عدة طرق عديدة يؤثر فيها التلفزيون على الأطفال:¹⁰⁸

✓ يكتسب الأطفال أنماطًا من الميول الاجتماعية في حياتهم الطبيعية وبيئتهم المادية ، ويؤثر ذلك سلبًا أو إيجابيًا على عملية التكيف الاجتماعي التي تساهم فيها الأجهزة الأخرى مثل الأسرة والمجتمع والبيئة.

✓ يساهم التلفاز في بلورة المواقف المتغيرة من خلال ردود الفعل العاطفية لدى الأطفال ، مع العلم أن لكل طفل قدرة خاصة على التأثر بالتلفاز.

✓ يجعل التلفزيون الأطفال يتعلمون أشياء كثيرة منذ طفولتهم ، وما هو في محيطهم وما هو بعيد عنهم. لم تتح للطفل فرصة مشاهدة حيوان في الغابة ، على سبيل المثال: الشاشة الصغيرة.

✓ نرى أن التلفزيون ببرامجه وأفلامه ورسوماته يزود الطفل بتجارب واقعية ، كما أن البرامج الخيالية تشبع رغباته ، والتلفزيون ليس وسيلة لتزويد الطفل بالمعلومات والأفكار ، بل يساهم أيضًا في تكوينه. لون الطبيعة.

عملية مشاهدة الطفل للتلفاز هي عملية معقدة تجمع بين العديد من الحاجات والعواطف النفسية ، ومنها القمع والإيحاء والسخرية والتناسخ ، والتلفزيون ببرامجها وأفلامها تزود الطفل بتجارب واقعية وأخرى متحررة من الواقع.

107 خلدون عبد الله، مرجع سابق، ص 72-73

108 عبد الرزاق محمد دليمي، مرجع سابق، ص 105

الدوافع التي لا يجد لها مخرجًا في حياته ، والبرامج الفانتازية ترضي الكثير من رغباته ، لذلك يقال عن الأطفال اليوم أنهم الجيل الأول الذي نشأ وترى على يد ثلاثة آباء: الأب والأم والتلفزيون.

ونؤكد على ضرورة الاهتمام بمحتوى برامج الأطفال لتزويدهم بالتمتع الفكري والعاطفي ، ولتقديم وجبات ثقافية مختلفة ، من أجل تحقيق أهداف الإجماع لبرامج الأطفال التلفزيونية في العالم المتقدم ، وهي: ¹⁰⁹

- ✓ يجعل الطفل يكتسب معرفة أكثر شمولاً ، وفهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي
 - ✓ إنه يؤكد على احترام الذات والرضا عنها والشعور بقيمتها واستحقاقها لاحترام الآخرين.
 - ✓ لتنمية حس الانتماء والحب فيه ، وتزويده باتجاهات عقلانية وطبيعية تجاه الجماعات الأخلاقية.
 - ✓ تعمل على رفع ضميره وأخلاقه ، وترسي فيه القيم الحسنة.
 - ✓ العلم والخبرة يقدمان له بطريقة جذابة ومقنعة ، كما تعلمه أن الحب يعطى ويعطى كما يؤخذ.
 - ✓ أن تكون نافذة يطل من خلالها الطفل على عالم واسع من العلم والفن والفكر
 - ✓ قدم له المرح والترفيه النظيف.
 - ✓ المطلوب في برامج الأطفال أن تراعي مراحل تطورهم ، وخصائص كل مرحلة في محتوى تقديم القصص والحكايات الشعبية والمسرحيات الهادفة ، وطرق وأساليب التعامل: ألعاب مع الناس وعائلاتهم. ، في مدارسهم ومجتمعهم بشكل عام ، وأن لا تقتصر البرامج على تقديم مواد مخصصة للأطفال.
 - ✓ لا مانع من تقديم برامج تثقيفية وتوعوية للكبار في تحديد العلاقة بينهم وبين صغار الأطفال كالأباء والأمهات.
- تعريفهم بمشاكل الأطفال التربوية والصحية والاجتماعية وحتى النفسية للتعامل معها والتغلب عليها ومع الأطفال تكثيف الجهود مع مؤلفي وكاتبي هذه البرامج ومع الهيئات والمؤسسات التربوية والاجتماعية المتخصصة في مجالات الطفولة ، بحيث يتم إعداد هذه البرامج وفق المعايير الصحيحة ، وتفيد الأطفال من جميع النواحي سواء التربوية أو ما في حكمها.

المبحث الثالث: دور الوالدين في توجيه الأطفال

المطلب الأول : دور الوالدين في توجيه الأطفال parenting roles

يتضمن تطور الأدوار الوالدية قيام الوالدين بإنشاء و تكوين نظام و حياة الطفل من تلبية حاجاتهم: ¹¹⁰

■ الحماية . safety

■ الرعاية core .

■ الضبط . coutral.

■ الإشارة العقلية intellectual .

عندما يكون الأطفال محميين من الحوادث ، لا يترك الأطفال دور الإشراف ويشمل أيضًا تنمية الوالدين للسيطرة على المهارات أو التحكم في العواطف ، ولكن الرعاية تتمثل في توفير الطعام والسكن والتفاهم والدعم العاطفي لتلبية احتياجات الطفل في تلك المتطلبات المتعلقة بمراقبة الرعاية ، والحاجة إلى وضع قواعد وقيود واضحة وتوفير الإشراف لضمان الامتثال والامتثال للقواعد وتوفير فرص للمكافأة والتوبيخ المناسبين اعتمادًا على التزام الطفل أو انتهاكه لتلك القواعد.

ومع ذلك ، فإن الاستشارة العقلية المناسبة لسن الطفل هي أنه يجب على الوالدين إنشاء نظام للتواصل واللعب بين الوالد والطفل من أجل تجنب تأخر اللغة والتطور العقلي.

يحتاج الآباء إلى وضع قيود والتدخل فيما يشاهده الأطفال من البرامج على التلفزيون والإنترنت والمجلات ، لكن هذه خطوة واحدة فقط في مساعدة وسائل الإعلام على لعب دور إيجابي في حياة الأطفال. ¹¹¹

المقصود بالتعليم الإعلامي هو أنه عندما يكون لدى الطفل القدرة النقدية على القراءة أو المشاهدة ، فإنه سيفعل الشيء نفسه بالأصوات والصور المتحركة أمامه. حول الإستخدام الأمثل للوسائط من خلال:

- ضع خطة إعلامية ، أي جدولة أوقات المشاهدة والاختيارات في وقت مبكر ، كما يفعل الآباء مع بقية أنشطة الطفل الأخرى. تساعد الخطة الإعلامية كل شخص في إختيار وإستخدام الوسائط بعناية. وضع

110 جهاد محمود علاء، نظريات و فنيات الارشاد الاسري، ط1، دار الاهلية ، الأردن، 2010، ص 33

111 محمود حسن إسماعيل، الاعلام و ثقافة الطفل، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2011، ص 108

إرشادات عائلية للمحتوى الإعلامي ، أي مساعدة الأطفال والمراهقين على اختيار ألعاب الفيديو والبرامج المناسبة لأعمارهم واهتماماتهم ، والتي تنص على فحص المحتوى الإعلامي..¹¹²

المطلب الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

نعني بأساليب العلاج الأبوي التنشئة والاستمرارية لأسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المرهقة في تنشئة الطفل وتنشئته ، ولهما تأثير في تشكيل الشخصية في التطبيع والتنشئة الاجتماعية لأبنائهما. تحويله من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، حيث يرى فريق العطاء أن أساليب التنشئة الديناميت الذي يوجه سلوك الآباء والأمهات في تربيتهم هو أهم شيء يجب دراسته في البيئة الأسرية.

ماير وآخرون. تصنف أساليب الأبوة والأمومة تجاه أطفالهم إلى ثلاث فئات رئيسية:¹¹³

- يتم تعريف الحب مقابل العدا بالقبول والموافقة وإستخدام الثواب والثناء في مقابل العقوبة الأولية وكرهية الطفل.
 - الهيمنة والسيطرة مقابل التسامح ، التي تحددها إستخدام القسوة والتقييد من قبل الوالدين في مطالبهم وقواعد تربيتهم مقابل السماح بإستخدام الحرية.
 - يتصف الفلق العاطفي مقابل الصداقة والعلاقة الهادئة ويتسم بالتدليل والحماية المفرطة في مقابل نظرة الطفل إليهم وتطوره بموضوعية.
- يلاحظ أن أساليب العلاج الأبوي ناتجة عن نوع العلاقة القائمة بين الوالدين والأبناء من جهة والطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم الاجتماعية ، الأمر الذي يجعل الأبناء يدركون مدة العلاج من خلال الحب واللفظ والتقدير والاهتمام.

المطلب الثالث: دور العائلة في تنشئة الأبناء

من أهم وظائف الأسرة ، والتي تأثرت أهميتها بروبرت ماكيفر ، وويليام وود ، وتوك بارسونز ، وكارل ، ومن بينها وظيفة تربية الأبناء وتربيتهم وتقييم سلوكهم وفق ما يريده المجتمع ويرضيه و تتبنى في خطتها الاجتماعية. . يمكن تحديد الأساليب الإيجابية التي تتبناها الأسرة في تربية الأطفال من خلال ثلاث نقاط رئيسية.¹¹⁴

112 محمد حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 108

113 محمد محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية ، ط1، دار الثقافة العلمية ، القاهرة ، 2002، ص 32

114 احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة ، ط1، دار وائل ، الأردن ، 2005 ، ص 273

- العناية المركزة للأطفال: تقديم الرعاية والاهتمام لهم من جميع النواحي وتحديد احتياجاتهم وميولهم ورغباتهم.
- الموازنة بين الطرق اللينة والصعبة: الموازنة بين المربي - الأب - الأم: بين أساليب النعومة والشدّة عند تربية الطفل ، حيث تتطلب التساهل والليونة في الأوقات والظروف التي تتطلب ذلك ، والشدّة والصرامة في وقت واحد. يتطلب شدة وصلابة.
- استخدام أساليب الثواب والعقاب: إذا قام الطفل بعمل صحيح وحسن ، كأن يجتاز الامتحان ، فإنه يطلب تلك المكافأة. إذا ارتكب عملاً شريراً أو خاطئاً أو قبيحاً يعاقب عليه تتبع ثقافة المشاهد من حقيقة أن الأطفال يتلقون يومياً مئات المحتوى الذي يؤثر على سلوكهم و مواقفهم وقيمهم.¹¹⁵
- تؤطر هذه الآثار فهمنا للعالم.
- وسائل الاتصال مدعومة من قبل القوى الاقتصادية والسياسية.
- يفسر كل شخص المحتوى بطريقته الخاصة.
- بناءً على المبادئ ، فإن ثقافة المشاهد تتطلب:
- تتم المشاهدة على حساب العلاقة بين الوالدين والأطفال ، مثل مشاركتهم في اللعب أو قراءة القصص ، والتي تعتبر ضرورية لتعزيز قدرات الطفل اللغوية والتعبيرية والعاطفية.
- تولد المشاهدة مواقف نمطية للطفل تجاه بعض الأشخاص والمواقف الاجتماعية.
- وضع خطة عملية لتطوير البرامج لنشر ثقافة المشاهدة وتطوير هذه البرامج.
- تتم المشاهدة على حساب الأنشطة الفكرية واللعب والأنشطة الإبداعية والتواصل مع العائلة والأصدقاء ، على سبيل المثال: تطوير خطاب موجه للأباء والأسر عبر مساحات عديدة.
- تطوير المؤهلات لعرض الاتصالات والتفكير النقدي فيها¹¹⁶

المطلب الرابع: أهمية الوالدين في الأسرة

لا يوجد طفل في العالم لكنه بحاجة لوالديه. الأم في البداية لها الأهمية الكبرى في تكوين شخصية طفلها ، فهي مصدر اللطف والحنان ، ولكن دون إهمال دور الأب المالي والاقتصادي ، فهي التي تقدم الرعاية الأولى للطفل. في حين يدخل الأب حياته اعتباراً من السنة السادسة ، ومن هنا تأتي أهمية الأم ، حيث يؤدي غيابها

115 الحكيم فتحي التوزي، تأهيل و تكمين الطفل و المراهق من الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام و المعلومات المتطورة ، مجلة فصلية يصدرها اتحاد الدول العربية ، العدد1، تونس،2006، ص 34

116 الحكيم فتحي التوزي، مرجع سابق، ص 35

إلى خلل في تكوين شخصية الطفل. لغياب الأم عواقب وخيمة يفقد الطفل من خلالها مصدره لإشباع حاجاته الأساسية ، لا سيما الرقة والحنان. خصائصها العامة وأسلوبها التعليمي في مراحل نموها الأولى ، وذلك بطريقة واعية أو غير واعية تعبر عن شخصيتها من خلال هذا التعامل مع أطفالها ، وقد تظهر خلال علاقتها الوثيقة بالطفل ومدى انتشارها. فهم احتياجاته..¹¹⁷

خلاصة

برامج الرسوم المتحركة مفيدة في البرامج الثقافية ومنها القصص التاريخية والبرامج العلمية ولكن المطلوب في برامج الأطفال المتخصصة في عالم الطفل أن تكون عفوية وغير مقصودة وتحمل رسالة إعلامية ذات محتوى ثقافي مفيد بعيداً عن الخيال وذلك تجسد الواقع بكل ما تحويه. وتكرس عملية الاتصال بكافة فروعها لإيجاد صيغ هادفة لهذا الجانب ، وقد تم تطوير البرامج الفكاهية الهادفة في معناها وأساليبها العلمية والثقافية والاجتماعية من خلال عنصر التشويق الذي يسهل فهمهم واستيعابهم للحقيقة. المحتوى وجوهراً المقدمة. تبرز أهمية البرامج التلفزيونية كرافد ثقافي مهم لاحتوائها على جوانب حقيقية وخيالية ، مع مراعاة صعوبة فهم الأطفال ، خاصة في مراحلهم الأولى.

117 سيد على لكل، صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة و مؤسسة الشارع، رسالة الماجستير، منشورة جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 51

الفصل الرابع:

إطار البحث الميداني

تمهيد:

خصص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج و المعطيات المحصل عليها بإستخدام الأداة البحثية المتمثلة في دراسة حالة لأجل استكشاف الدراسة ، و بناء عليه هذا الجانب التطبيقي بالمناقشة و التحليل النتائج التي أسفرت عنها إجابات عند بعض الوالدين بضوء بعض الأسئلة .

المبحث الأول : الاجراءات المنهجية للدراسة**المطلب الأول: مجالات الدراسة .**

يرى العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي أن تحديد مجالات الدراسة يعد من أهم الخطوات التي يتوقف عليها نجاح أو فشل البحث، وقد تم تحديد هذه المجالات في: المجال المكاني، المجال الزمني و المجال البشري.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المجالات المذكورة على النحو التالي:

أولاً: المجال المكاني:

و يقصد به النطاق الجغرافي للدراسة الميدانية، وقد تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة ولاية وهران و مجتمع البحث هو مجموع وحدات التي يرغب الباحث في دراستها و قد اقتصرنا في دراستنا على أسر من ولاية وهران نظرا لانتمائنا لهذه الولاية و معرفتنا ببعض تقاليدها و خصائص أسرها الاجتماعية و الثقافية...الخ، و قد اخترنا 12 حالة من بعض الحالات التي قمنا بها.

ثانياً: المجال الزمني:

هو تلك الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات و المعلومات حول الموضوع الذي قام بدراسته من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى نهايته.

فقد أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2021-2022، بدأ التفكير في موضوع: « تأثير وسائل الاعلام "التلفزيون" على الطفل » منذ شهر جويلية 2022، فبعد التفكير و مراعات الشروط المنهجية لاختيار موضوع الدراسة و المتمثلة في:

- ◀ قابلية الموضوع للدراسة التطبيقية.
- ◀ الحجم الزمني المتاح لإنجاز الدراسة.
- ◀ إمكانية الحصول على مصادر المعلومات.

ثالثاً: المجال البشري:

استهدفت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان: "أثر الإعلام" التليفزيوني "على الطفل ، جمهوراً خاصاً من الأمهات ، حيث تهتم دراستنا بالبحث ومحاولة معرفة سلوك الطفل من خلال متابعته. لبرامج الأطفال. وقلة فهمه لدراسات الحالة ، نظراً لقرب الأمهات من أبنائهن ، ومراقبتهم المستمرة لسلوك أطفالهم ، مما يساعد في بناء المعرفة بهذه الميول.

المطلب الثاني : مجتمع الدراسة

لا شك أن لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة ، لكن الباحثين عادة ما يواجهون مشكلة الأعداد الكبيرة من مجتمع البحث قيد الدراسة ، مما يجعل دراسة هذا المجتمع صعبة للغاية ، بسبب المجهود المزدوج والوقت الطويل في بالإضافة إلى صعوبة جمع البيانات من جميع أفراد مجتمع البحث ، كلهم أسباب تدفع الباحث إلى دراسة عدد قليل من الأفراد الذين يمثلون المجتمع بأسره أفضل تمثيل. يسمى هذا العدد الصغير من الأفراد بعينة الدراسة.

يعرف مجتمع البحث ، وفقاً لمادلين جرافيت ، أن:

مجموعة من العناصر التي لها خاصية مشتركة واحدة أو أكثر تميزها عن العناصر الأخرى التي يتم إجراء البحث والتحقيق عليها.¹¹⁸

المطلب الثالث: عينة الدراسة و خصائصها:

العينة؛ إنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والسمات. يتم اختياره بطريقة مناسبة ، ويتم إجراء الدراسة عليه وتعميمه على مجتمع الدراسة الأصلي بأكمله.¹¹⁹

بالنظر إلى نوع دراستنا ، مع الأخذ في الاعتبار الاحتمالات التي قد تساعدنا في الحد من مجتمع الدراسة ، وقع اختيارنا على العينة المقصودة ، عينات Peuposiv ، والتي تُعرف بالعينة التي يختار فيها الباحث مفرداته بطريقة عشوائية ، ولا مجال للصدفة ، بل هو شخصياً يختار المفردات الأكثر تمثيلاً من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات ، ويرجع ذلك إلى وعيه المسبق ومعرفته الجيدة بمجتمع البحث وعناصره المهمة. التي

118 احمد مرسلبي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية2005، ص 182-183

119 منال هلال المزاهرة ، البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان،ط1، 2014، ص 112

تمثلها بشكل صحيح. وبالتالي يجد صعوبة في سحب مفرداته بشكل مباشر. كان نيتنا أن نعني بشكل مباشر فئة معينة تتمثل في لأمهات اللواتي لديهن أطفال من سن 3 إلى 10 سنوات دون أي شخص آخر ، لذا فإن التعامل المتعمد مع هذه الفئة وإقصاء الآباء بسبب حقيقة أن تكون الأمهات أكثر دراسة ووعياً بالبرامج التي يتعرض لها أطفالهن وميولهم الناتجة عن التعرض.

المطلب الرابع: منهج الدراسة

الطريقة ضرورية في أي بحث علمي لأنها الطريقة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج العلمية. لذلك فإن اختيار الطريقة يتم بشكل متعمد ، بعيداً عن الصدفة ، لأنه يعطي نتائج المصادقية والموضوعية. عندما يتم تعريف الطريقة على أنها الطريقة التي تتبع نهج الباحث ، من أجل تحقيق هدف بحثه ، فإنه سيجد إجابة للسؤال الذي كان يطرحه أو يمكنه التأكد من الغرض من بدء البحث.¹²⁰

يتم تعريفها أيضاً على أنها طريقة جماعية لاكتساب المعرفة بناءً على الاستدلال على الإجراءات المعترف بها للتحقق من الواقع.¹²¹

المبحث الثاني: عرض و تحليل معطيات دراسات الحالة

المطلب الأول: عرض خصائص العينة:

لمعرفة خصائص افراد العينة قمنا بإجراء دراسة حالات ثم توزيع الأسئلة على بعض الأمهات اللاتي لديهن أطفال من سن 3 الى 10 سنوات، ذلك عن طريق وسيلة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) حيث تم التعرف على البيانات الشخصية للمبحوثين :

الحالة الأولى:

عائلة: بعوض فاطمة الزهراء

السن: 07 سنوات

الحالة الاجتماعية: عادية

120 حسن عبد الحميد ، رشوان ، مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،د،ط، 2003، ص 55

121 موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات علمية، دار القصة، الجزائر،د،ط،2004، ص 102

افراد العائلة: 5

المستوى التعليمي للوالدين:

الام: ماکثة في البيت

الاب: عامل سائق أجرة

س1: ماذا تشاهد الطفلة في التلفاز؟ من أفلام الكرتون؟

ج1 طفلتي تشاهد أفلام كرتون

- سبونج بوب سكويربانس

- توم وجيري

- شاحنة الأطفال

- الدعسوقة

- بارتين كافي

س2: هل اثر التلفاز على الطفلة؟

ج2: نعم يآثر التلفاز على الطفلة لان يكون في سن صغير يقدر ان يعمل مثل ما يوم في حلقات الكرتون لهذا

كل الأمهات المراقبة للأطفال.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج؟

ج3: ليس كثير أحيانا اراقبها و أحيانا لا استطيع مراقبتها .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: أحيانا ليس دائما

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة؟

ج5: تسمح لي امي مشاهدة التلفاز يوم الجمعة أيام العطلة

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: أحيانا تقلد بعض الرسوم المتحركة

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: نعم ، ابنتي اصحبت عنيفة معا اصدقائها و مع زملائها في القسم التحضري، و معا والدها أيضا.

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: أحيانا أختار لها.

الحالة الثانية :

عائلة : مدغار وسام

السن : 4 سنوات

الحالة الاجتماعية : الطبقة المتوسطة

افراد العائلة : 5

المستوى التعليمي للوالدين:

الام: حلاقة نساء

الاب: سائق شاحنة

س1: ماذا تشاهد الطفلة في التلفاز و من أفلام الكرتون؟

ج1: الطفلة تشاهد هذه الأفلام من الكرتون :

- ماتشا

- دورا

- طيور الجنة

- رسوم متحركة

- دنيا روزي

س2: هل اثر التلفاز على الطفلة؟

ج2: نعم يؤثر التلفاز على طفلي لانها مزالت صغيرة ، لكن هناك شكل سلبي كل قدرة الاهل على اللعب مع

طفلي و يزيد تلك فرصة الانشغال عنها .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا نستطيع مراقبتها لأننا طولت اليوم مشغولان لانها تحب كثيرا التلفزة.

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: لا تحب تشارك أي احد تحب ان تكون لوحدها تشاهد التلفزة و تختار ما تحب

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: تسمح لي امي مشاهدة التلفاز طولة أيام العطلة

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: نعم تقلد الطفلة ما تشاهده

- س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟
 ج7: نعم لان كل ما تشاهده الطفلة من أفلام كرتون تحفظه و تقلدهم و أصبحت عنيفة معنا.
 س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟
 ج8: لا اختار لها .

الحالة الثالثة:

عائلة: قلواتي حليلة

السن: 5 سنوات

الحالة الاجتماعية: الطبقة الغنية

افراد العائلة: 3

المستوى التعليمي:

الام: مائكة في البيت

الاب: عامل حر

س1: ماذا يشاهد طفلكي من أفلام كرتون؟

ج1: طفلي مذل كثيرا

- سباق السيارات
- توم و جيرى
- أبطال الكرة
- كابتن ماجد
- القطار السريع

س2: ما هي متأثرات التلفاز على الطفل؟

ج2: التلفاز اثرى على طفل في نمطه لان التلفاز يؤثر على طبيعة الطفل ، أفادت دراسة جديدة ان الأطفال الصغار الذين يشاهدون التلفاز لمدة ثلاث ساعات او اكثر يوميا هم مرشدون اكثر من غيرهم للتعرض لمشكلات نفسية مثل السرقة و التشاجر .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: نعم أستطيع مراقبتها لانني طولت اليوم معاها و كل يوم اغير لها الجو

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

- ج4: نعم تشاركني لانني طولت النهار معها
 س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟
 ج5: لا اسمح لابنتي طيلت أيام العطلة بالسهر على التلفاز لانه غير مفيد .
 س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟
 ج6: لا تقلدهم
 س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟
 ج7: لا
 س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟
 ج8: نعم اختار لها.

الحالة الرابعة:

مقابلة : لعرج حفيفي

السن: 6 سنوات

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة: 8

المستوى التعليمي :

الام: ماکثة في البيت

الاب: عامل ميكانيسي

س1: ماذا يشاهدان الطفلين من أفلام الكرتون؟

ج1: أفلام الكرتون الذي يشهدان اطفالهم هم:

- مقهى بترين الجديد.

- كاميرات

- طائي

- دنيا وروي

- بوبا

س2: هل اثر التلفاز على الأطفال؟

ج2: لاشك في ان التلفاز فوائد عديدة ثقافية و فكرية و تربوية كما انه يقدم خدمات كثيرة بمختلف افراد ظاهرة و ناقصة بالنسبة للطفل حيث يوجه الفكر و الذاكرة و الخيال و يفتح ذهن الطفل على العديد من المسائل الحياتية.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها تشاهد برامج جميلة و تفتح ذهنها كثيرا و تتعلم منه الكثير من الأشياء و تحب كثيرا أفلام الكرتون الخيالية لانها تحب الخيال و تتعلم منه الكثير .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم تشاركني طفلتي

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا اسمح لها بالسهر لانها لا تحب كثيرا التلفاز تحب المطالعة .

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا تقلدهم

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا أعتقد .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: لا هيا تختار لنفسها

الحالة الخامسة:

عائلة: رجال

السن: 3 سنوات

الحالة الاجتماعية : متوسطة

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: مهندس

س1: ماذا تشاهد الطفلة أفلام الكرتون؟

ج1: تشاهد الطفلة:

- أفلام باربي
- طيور الجنة
- ماشا
- دورا
- الارانب الصغيرة.

س2: ماهو اثر التلفاز على الطفلة ؟

تاثر التلفاز على الطفلة لم يظهر تأثيره لحد الساعة لان الطفلة اغلب وقتها معي لانها تحبني كثيرا.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: نعم كوني كأما أستطيع مراقبتها كل يوم و كل دقيقة لأنها معي طولت الوقت و ليس لها أي تأثير لحد الساعة على التلفزة .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: أحيانا .

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا اسمح لها

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: أحيانا ليس دائما.

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: نعم

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: ليس كثيرا

الحالة السادسة:

عائلة: زويبي

السن: 6 سنوات

الحالة الاجتماعية: طبقة متوسطة

افراد العائلة: 7

المستوى التعليمي:

الام: عاملة حرة

الاب: متقاعد

س1: ما هي الأفلام الالكترونية التي تشاهدها الطفلة؟

ج1: تشاهد الطفلة:

- توم وجيري

- غامبول

- الجاسوسات

- دورا

- سبوج بوب

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفلة؟

ج: 2 يعد التلفاز احد المصادر الأساسية لترقية الأطفال كما ان هناك العديد من البرامج لمنع الطفلة المتعة و الترقية ، كما ان افضل طريقة للتعليم هو التلفاز ، الطفلة أغلب لاحيان تبقى مع التلفاز حيث انها استفادت الكثير منه من حيث تعلمها الالون و اللغات ، النطق الصحيح، الحساب.....الخ.

و مع جنب كل هذه الإيجابيات توجد سلبيات كما ان التلفاز من كثرة المشاهدة اثر على عينيها ضعف البصر حيث انها أصبحت مدمنة عليه و أبعدها عن اصدقاءها و تشتيت انتباهها و ابتعادها عن الدراسة .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: طفلي تنتبه كثيرا لأفلام الكرتون لانها تستفيد منه الكثير من الأشياء و تحب التلفزة و كوني كأبوها استطيع مشاهدة التلفزة معاها و هي من محبين من الثقافة و من التلفزة استطاعت طفلي النطق الصحيح لكلمات .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: أحيانا

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا تسمح لي أمي .

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: نعم

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا اعتقد

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: دائما

الحالة السابعة :

عائلة : بختي

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 5 أفراد

السن: 7 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: سائق اجرة

س1: ما هي الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل؟

ج1: تشاهد الطفلة :

- أبطال الكرة.

- باص المدرسة العجيبة

- جزيرة الكنز

- أنيمي

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفل؟

ج2: لقد اثر التلفاز على طفلي سلبا حتى أفقده الشهية و عدم التركيز و سلبه عن العالم الخارجي اصبح طفلي

قليل النوم ، ضعيف البصر ، قليل التعلم ، يحب اللعب كثيرا و يقضي معظم اوقاته مع التلفاز .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها تبكي طولت الوقت بدون أفلام الكرتون لا تحب اللعب معي تحب كثيرا التلفزة و

لم استطيع منعها منه .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: لا

س5: هل يسمح الوالدين بالسهرة على التلفاز أيام العطلة؟

ج5: لا

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: كثيرا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: ربما

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: لا

الحالة الثامنة :

عائلة : إبراهيم

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 6 أفراد

السن: 3 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: متقاعد

س1: ماهي الأفلام الكرتونية التي تشاهدها الطفلة ؟

ج1: الأفلام الكرتونية هي:

- سندريلا

- إيملي

- فلونة

- الدعسوقة و منهم أفلام كرتونية تعليمية .

ج2: ما هو تأثير التلفاز على الطفلة ؟

ج2: وجدت ان التلفاز تساعدنا على النضج و الفهم و الاستيعاب و التفريق بين كل ما هو شيء و خطأ لكن في بعض الأحيان احد ان التلفاز يليها عن دراستها فمعظم الوقت تقتضيه مع التلفاز .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: نعم اراقبها تشاهد الأشياء الجميلة التي تنضجها و تكتسب منه الفهم و الاستيعاب و التفريق بين كل ما هو خطأ و جيد .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا اسمح لها كوني والدتها

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا تقلدهم

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: أحيانا

الحالة التاسعة :

عائلة : طالب

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 4 أفراد

السن: 10 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: حلاق

س1: ماهي الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل؟

ج1: الأفلام الكرتونية هي:

- نينجا
- كرة القدم
- الباندا الأحمر الكبير
- بعض الأفلام التعليمية

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفل؟

ج2: تأثير التلفاز يكون سلبيا و إيجابيا حيث أي طفلي تعلم الكثير منه تعلم الكثير من التفاحات المخلفة ، اللغات... و لكن هناك سلبيات أخرى حيث اجد طفلي ملتهيا عن واجباته الدراسية ، منعزلا عن اصدقاءه اصبح مدمنا على التلفاز حيث انه اصبح ضعيف البصر .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا نستطيع مراقبتها لانها تلتهي كثيرا بالتلفزة و ليس لها أي إرادة بشأن واجباته الدراسية و منعزلة عن كل الناس و حتى اقرب الناس لديها .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: لا تحب مشاركة أحدا .

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: نعم

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: أحيانا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: نعم لانها عصبية في بعض الأوقات .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: لا اختار لها

الحالة العاشرة:

عائلة : بن يوسف

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 9 افراد

السن : 4 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: عاملة حرة

الاب: طبيب أسنان

س1: ماهي الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفلة ؟

ج1: الأفلام الكرتونية :

- ماشا

- روبوتات المعرفة

- الدعسوقة

- ومنهم تعليمية

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفلة ؟

ج2: أجد ان التلفاز رفة عنها و بدأت بالتعلم حيث تعلمت النطق الصحيح ، الألوان ، الأرقام ، الحساب، الخ، هو صحيح ا التلفاز له إيجابيات و سلبيات لكن طفلي لم يعد عليها سلب بل بالعكس أصبحت ناضجة و متعلمة للكثير من الأشياء من تنظيم الوقت .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا اراقبها كثيرا لانها أصبحت أنضج طفلة أصبحت تعلم كيفية النطق الصحيح و كيفية تلوين الكثير من الأشياء و الحساب .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم اشاركها

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا أسمح لها

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: نعم

الحالة الحادية عشر:

عائلة : خالد

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 4 افراد

السن: 5 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: سائق أجرة

ش1: ماهي البرامج المفضلة؟

ج1: سابستون ، ماشا، بعض البرامج التنفيذية .

س2: ماهة تأثير التلفاز على الطفلة؟

ج2: الطفلة خصصت لنفسها أوقات في اليوم لمشاهدة هذه البرامج.

- محاولة التقليد خاصة في اللباس

- أرى ان هذه البرامج انعكست على الطفلة بالإيجاب .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها تخصص دائما الوقت لنفسها لمشاهدة برمجها .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم تشاركني

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: بعض الأحيان

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: أحيانا تقلدهم

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: أحيانا ليس دائما

الحالة الثانية عشر:

عائلة : محمد

افراد العائلة : 4 أفراد

الحالة الاجتماعية : الطبقة العادية

السن 4 سنوات

المستوى التعليمي :

الام: حلاقة نساء

الاب: متقاعد

س1: ما هي البرامج التي تشاهدها الطفل؟

CN .ARABIA - سبايستون

س2: كيف ترى تأثير هذه البرامج على طفلك؟

ج2: محاولة تقليدهم ، العنف و الرغبة في ضرب اخاه الأصغر .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها قبيحة كثيرا و تحب الضرب .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: نعم

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: دائما

المطلب الثاني: عرض تحليل نتائج للحالات

من خلال دراسة الحالات يمكننا عرض النتائج التالية:

محاولة الاولياء مناقشة أطفالهم فيما يشاهدوا من برامج تليفزيونية ، و الطلب منهم ان يسردون ما يشاهدون حتى يتوقفون بالضبط على الأفكار التي دخلت اذهانهم ، و محاولة تصحيح الامر ان احتاج ذلك .
يجب على الاولياء مشاهدة أطفالهم قنوات الأطفال التلفزيونية او أفلام الكرتون للقيام بأعمال أخرى فهذا جزء كبير ويستغرق الكثير من وقت الطفل ، فإذا كان يشاهد أفلام كرتونية عنيفة يصبح طفلك عصبيا و لا يتأقلم مع الحساب او الاشغال اليدوية.

و في الأخير يجب كل من الاولياء تخصيص بعض الأوقات للمشاهدة المشتركة من اجل الحوار و المناقشة .

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

بعد التحليل لإجابات الأولياء عينة البحث عن الأسئلة المتضمنة في الحالات التي شكلت الأداة الأساسية للدراسة، تمكنت من الخروج بالنتائج التالية وما حققه البحث من نتائج في ضوء التساؤلات البحث وأهدافه لتقديمها على الشكل التالي:

- يعتبر التلفزيون هو الجليس المناسب من خلال برامجه المعدة والمصممة وفق ما يتماشى مع ثقافة مجتمعنا وتعاليم ديننا. حسب وجهة نظرا لأولياء.
- يعتبر التلفزيون من الوسائل المتداولة والأكثر شيوعا بين الأسر الجزائرية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.
- غياب الرقابة الوالدية جعلت الأولياء يمدون الثقة التامة لأطفالهم في مشاهدة ما يريد من برامج إضافة الى عدم مراعاة الوقت الذي يقضيه أمام شاشة التلفاز .
- الأفلام المتحركة التي تتسم بطابع العنف تحتل المرتبة الأولى، بسبب ندرة البرامج التعليمية والعلمية التي وردت في سلم أوليات إجابات الأولياء.

- غياب تام للبرامج والرسوم المتحركة التي تجسد شخصيات الدينية والوطنية تكون من صنع إنتاج وطني ومحلي يتماشى ضمن ثقافتنا من أجل الإقتداء بها في حياة الطفل.
- تمثل رأي الأولياء الرسوم بمثابة وسيلة لضمان التعلم حسب رأيهم بدل من اللعب مع رفاقه خارج البيت.
- خطورة برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي بإعتمادها على المضمون الأجنبي وما يقدمه من مفاهيم وسلوكات مخالفة للمجتمعات العربية التي أصبحت أسيرة هذه البرامج وأكثرها شيوعا.
- الثقافة المستهلكة تكسب الطفل تصورات وأحلام تجسد الخيال بعيد عن الواقع المعاش.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تكمن منه من استنتاجات او دراسات حالات بعض الاولياء ان التلفاز يقدم برامج متنوعة تعود على الأطفال و غيرهم بالفائدة و منها البرامج الدينية و الصحية و الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و التعليمية و الترفيهية و على هذا ان عادات الاهل في تخطيط و مراقبة عادات الأطفال في مشاهدة التلفاز و مشاركتهم لأبنائهم اثناء أوقات المشاهدة و الحديث معهم للنقد و التوضيح يعمل على زيادة تأثير الأبناء بثقافة و مستوى الوالدين الاجتماعي و التعليمي و يزيد من علاقة الأباء مع الأبناء.

خاتمة

إن أهمية دراسة تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال فقط من حقيقة أن الرسوم المتحركة تمثل أعلى نسبة من محتوى المشاهدة ، ولكن أيضاً من حقيقة أن نسبة كبيرة من الآباء اليقظين والأمهات الجيدين لا يهتمون بالرسوم المتحركة . شدة تأثيرها على الأطفال واللجوء إلى قضاء الوقت معهم كشباب هرباً من عري القنوات الفضائية. تفككه وإيجاد ملاذ آمن وحصن قوي .. يجد الأمان للأطفال ، كما أنه يأتي من السرعة التي يتفاعل بها الأطفال مع مادتها وحماسهم لاتباعها .. واستعدادهم لتقليدها. حب الابطال. المعلومات ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية ، التي يتغلغل محتواها ويتم تسجيله في سمع وعقل الطفل ، والتي يتلقاها الطفل ويتعلم ويتفاعل معها بمعدل مذهل ، "ينمو الطفل - بعد الفطام - إلى عواقب المعلومات الواردة بين سن المراهقة (أربعة عشر) تتجاوز كل المعلومات التي يتلقاها بعد المعرفة والمعرفة لبقية حياته ، سواء على مدى عقود". إذا أخذنا هذا في الاعتبار ، فليس من المستغرب أن ينظر العديد من علماء الاجتماع إلى تجارب الطفولة على أنها محددات أساسية للسلوك البشري. فيتضح لنا ان الابوين هم على علم و وعي بطبيعة الرسوم المتحركة و مضمونها و محتواها ما دام هناك رقابة من طرفهم.

و بهذا يمكننا القول ان الرسوم المتحركة لها تأثير إيجابيا على تنشئة الطفل و الاسرية و الاجتماعية تنشئة سليمة حسب ما جاءت به دراستنا و رغم انه علينا ان لانسى الآثار السلبية التي يخلقها التلفزيون عامة و أفلام الكرتون خاصة ، و التي تبقى من واجب الاسرة هنا التدخل بأساليبها من اجل حماية التنشئة الاسرية و الحفاظ على استمرارها .¹²² و من هذه الخاتمة سوف نطرح التساؤل الاتي:

• هل تطور التكنولوجيا سيغير في كيفية و درجة تأثير التلفزيون على الطفل غير المتمدرس خاصة فيما يتعلق ببرامج الرسوم المتحركة ؟

122 زروقي حليلة. 2016. تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل. دراسة ميدانية على عينة من أطفال أسر مدينة تقرت. مذكرة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة : 46.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج: مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء، عمان، 2010.
2. إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة ، ط1 ، دار وائل ، الأردن ، 2005 .
3. أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، ط10 ، مكتب النهضة المصرية ، 1972 .
4. أحمد عازف العساف : محمود الوادي : منهجية البحث في العلوم الإجتماعية و الإدارية ، ط1 ، دار صفاء ، الأردن ، 2014 .
5. أحمد عبد الكريم سلامة : الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، دط ، دار الفكر ، القاهرة ، 2007.
6. أحمد محمد أحمد : التربية الأسرية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار صفاء ، الأردن ، 2013.
7. أسامة ظافر كباره : برامج التلفزيونية و التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي ، دط ، دار غيداء ، الأردن ، 2012.
8. إيهاب عبد الخالق محمد علي : التوافق الإجتماعي الأطفال الشوارع ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر ، 2013،
9. بسام عبد الرحمان الجرايدة : الإعلام و قضايا حقوق الإنسان ، ط1 ، دار أسامه ، الأردن ، 2013 .
10. بسام عبد الرحمان المشاقبة : نظريات الاتصال ، ط1 ، دار أسامه ، الأردن ، 2011 .
11. بسمة كريم شامخ : المرونة الأسرية و السلوك الإجتماعي ، ط1، دار صفاء ، الأردن ، 2011.
12. بشير علاق : نظريات الاتصال ، دط ، دار اليازوري ، الأردن ، 2010 .
13. جهاد محمود علاء : نظريات و فنيات الإرشاد الأسري ، ط1 ، دار الأهلية ، الأردن ، 2010 .
14. حسن محمد مكاوي : ليلى حسين السيد ، الاتصال و النظريات المعاصرة ، ط2، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2008
15. خلدون عبد الله : الإعلام و علم النفس ، ط1 ، دار أسامه ، الأردن ، 2012.

16. خير الدين عبد اللطيف : اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان ، دط ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، 2001
17. . دلال القاضي : محمد البياتي : منهجية أساليب البحث العلمي ، ط1 ، دار حامد ، 2007.
18. ربحي مصطفى عليان : عثمان محمد غنيم : أساليب البحث العلمي و النظرية و التطبيق ، ط5 ، دار صفاء ، الأردن ، 2013 .
19. زروقي حليلة. 2016. تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل. دراسة ميدانية على عينة من أطفال أسر مدينة تقرت. مذكرة الماستر في علم الإجتماع التربوي، قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
- <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11288/1/zarouki-halima.pdf>
20. زهير محمود الكرمي : الإنسان و العائلة ، ط1 ، دار المكتبة الوطنية ، الأردن ، 2000.
21. زيدان نجيب حواشين ، مفيد حواشين : إتجاهات حديثة في تربية الطفل ، ط3 ، دار الفكر ، الأردن، 1997
22. صلاح محمد عبد الحميد : الإعلام و الطفل العربي ، ط1 ، مؤسسة طيبة ، القاهرة ، 2012
23. عبد الرحمان محمد العيسوي : سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1997
24. عبد الرزاق الدليمي : وسائل الإعلام و الطفل ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2012 .
25. عبد الفتاح أبو معال: أثر الوسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم ، دار الشروق ، ط1 الأردن ، 2006 .
26. عصام عبد المولى : أثر أفلام الكارتون ، ط1 ، دمشق ، 2007 .
27. عمر محمد الهمشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1 ، دار صفاء ، الأردن ، 2013.
28. غسان خليل :حقوق الطفل التطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين ، دط ، دارالنهضة العربية، بيروت، 2000.
29. فاروق خالد : الإعلام الدولي و العولمة الجديدة ، ط1 ، دار أسامه ، الأردن ، 2009 .

30. فيصل محمد الغرابية : العمل الاجتماعي مع الأسرة و الطفولة ، ط1 ، دار وائل ، الأردن،2012.
31. متولي علي متولي : وسائل الإعلام و التنمية المجتمعية ، ط ، دارالكتاب الحديث ، القاهرة ، 2009.
32. محمد سعيد فرج ، الثقافة و الطفولة و المجتمع ، دط ، منشأ المعارف ، الإسكندرية ، 1993 .
33. محمد سلمي : المعايير التربوية و الثقافية و الفنية في البرامج التلفزيونية الموجهة الى الأطفال ، دب ، دط ، تونس
34. محمد معوض : الأب الثالث و الأطفال ، ط1، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2000 .
35. محمد معوض : دراسات في الإعلام الطفل ، دط ، دار الكتاب الحديث ، بيروت، 2012 .
36. محمد معوض و آخرون: الإتجاهات الحديثة في اعلام الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط1 ، دار الكتاب القاهرة ، 2007.
37. ياسر عبد المجيد محمد أبو لباء ،جماعات الرفاق في المدارس ، ط1 ، دار جرير ، الأردن ، 2007 .

ثانيا: الرسائل ماجستير و الدكتوراه

1. أماني زكريا : التلفزيون ، الألعاب الإلكترونية ،التليفون ، المحمول ، الأنترنت ،رسالة ماجستير ، دار الكتاب ، الجزائر ،2010.
2. مالية مكيري : تأثير المضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3و5سنوات، رسالة الماجستير ، جامعة الجزائر 03،الجزائر ،2010-2011.
3. صليحة غانم : عمالة الأطفال و علاقتها بظروف الأسرة ، رسالة الماجستير ، جامعة باتنة ، الجزائر .
4. سيد علي لكحل : صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الإدارة و مؤسسة الشارع ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ،2003/2004 .
5. وردة عتروت : التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع ، رسالة الماجستير ، جامعة الجزائر، الجزائر ، 2002/2003 .

6. رقان نبيلة :الرسوم المتحركة ، البوكيمون ، رسالة الماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2001،

7. بودرع ، نور الهدى. بوخلوط ، فاطمة الزهراء. 2020. *البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و*

تأثيرها على سلوك الطفل من وجهة نظر الأمهات. دراسة ميدانية على عينة من أمهات ولاية
جيجل.مذكرة الماستر في علم إجتماع الإتصال، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية و
الإجتماعة، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل.

8. بن عمر ، خولة. 2018. *أثر البرامج التلفزية على التنشئة الإجتماعية للطفل من وجهة نظر*
أولياء الأمور (قناة سببيس تون أنموذجا). مذكرة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة و
إعلام و إتصال، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر -

<http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/handle/123456789/343>الوادي

9. بوشياوي ، إسمهان. محمودي ، رقية. 2015. « القيم التي يعكسها المضمون الأجنبي في

برامج الأطفال " أفلام الكارتون " و أثرها على البناء المعرفي الثقافي للطفل - دراسة ميدانية عبر
ولايات القطر الجزائري : وهران، مدية، البليدة، تيبازة "، *مجلة الطفولة و التنمية، العدد 83 :*
129-166.

<https://www.arabccd.org/files/0000/813/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%2023%20.pdf>

10. خورشيد، كامل مراد. 2011. *الإتصال الجماهيري و الإعلام. التطور، الخصائص،*
النظريات. دار المسيرة، ط 2، عمان، الأردن

11. دهامنة سمية. 2016. *أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري. دراسة ميدانية*

على عينة من أولياء مدينة البواقي. مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص
سمعي بصري. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن
مهدي-أم البواقي

12. زايد ، نوال. 2016. دور التلفزيون في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل. دراسة تحليلية ميدانية للبرامج المقدمة في القناة الأرضية. أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي. قسم علم الاجتماع الثقافي و الديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله

13. شلاحي ، نريمان. 2017. محتويات برامج الرسوم المتحركة و أخطارها اللغوية و الإجتماعية على الأطفال. مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة.

14. عزيز أسماء. 2020. علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الإجتماعية لتلميذ سنة خامسة ابتدائي من منظور أولياء عينة من ولاية عين تموشنت 2019-2020. مذكرة الماستر في علم إجتماع التربية، قسم علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

رابعاً: مواقع إلكترونية

- علي عبيد : دراسة على شبكة الأنترنت ، مدير مركز التدريب الإعلامي ، مؤسسة لبنان للصحافة والطباعة و النشر ، سينما الأطفال العربية ، 2002 www.schoolabia.net

Larbi Chouikha. 2007. « Guaaybess Tourya, Télévisions arabes sur orbite. Un système médiatique en mutation (1960-2004), CNRS Éditions, Paris, 2005, 264 p. », Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée, 117-118 | 2007, 249-252

الملاحق

الملحق (01): دليل المقابلة

- س1: ماذا تشاهد الطفلة في التلفاز؟ من افلاك الكرتون
- س2: هل أثر التلفاز على الطفلة؟
- س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج؟
- س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة؟
- س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟
- س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟
- س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

الملحق (02): المقابلات النموذجية

الحالة الأولى:

عائلة: بعوض فاطمة الزهراء

السن: 07 سنوات

الحالة الاجتماعية: عادية

افراد العائلة: 5

المستوى التعليمي للوالدين:

الام: مأكثة في البيت

الاب: عامل سائق أجرة

س1: ماذا تشاهد الطفلة في التلفاز؟ من أفلام الكرتون؟

ج1 طفلتي تشاهد أفلام كرتون

- سبونج بوب سكويربانس

- توم و جيرري

- شاحنة الأطفال

- الدعسوقة

- بارتين كافي

س2: هل اثر التلفاز على الطفلة ؟

ج2: نعم يآثر التلفاز على الطفلة لان يكون في سن صغير يقدر ان يعمل مثل ما يوم في حلقات الكرتون لهذا كل الأمهات المراقبة للأطفال.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: ليس كثير أحيانا اراقبها و أحيانا لا استطيع مراقبتها .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: أحيانا ليس دائما

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: تسمح لي امي مشاهدة التلفاز يوم الجمعة أيام العطلة

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: أحيانا تقلد بعض الرسوم المتحركة

- س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟
ج7: نعم ، ابنتي اصحبت عنيفة معا اصدقائها و مع زملائها في القسم التحضري، و معا والدها أيضا.
س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟
ج8: أحيانا أختار لها.

الحالة الثانية :

عائلة : مدغار وسام

السن : 4 سنوات

الحالة الاجتماعية : الطبقة المتوسطة

افراد العائلة : 5

المستوى التعليمي للوالدين:

الام: حلاقة نساء

الاب: سائق شاحنة

س1: ماذا تشاهد الطفلة في التلفاز و من أفلام الكرتون؟

ج1: الطفلة تشاهد هذه الأفلام من الكرتون :

- ماتشا

- دورا

- طيور الجنة

- رسوم متحركة

- دنيا روزي

س2: هل اثر التلفاز على الطفلة؟

ج2: نعم يآثر التلفاز على طفلي لانها مزالت صغيرة ، لكن هناك شكل سلبي كل قدرة الاهل على اللعب مع طفلي و يزيد تلك فرصة الانشغال عنها .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا نستطيع مراقبتها لأننا طولت اليوم مشغولان لانها تحب كثيرا التلفزة.

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: لا تحب تشارك أي احد تحب ان تكون لوحدها تشاهد التلفزة و تختار ما تحب

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: تسمح لي امي مشاهدة التلفاز طولة أيام العطلة

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: نعم تقلد الطفلة ما تشاهده

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: نعم لان كل ما تشاهده الطفلة من أفلام كرتون تحفظه و تقلدهم و أصبحت عنيفة معنا.

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: لا اختار لها .

الحالة الثالثة:

عائلة: قلواتي حليلة

السن: 5 سنوات

الحالة الاجتماعية : الطبقة الغنية

افراد العائلة: 3

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: عامل حر

س1: ماذا يشاهد طفلكي من أفلام كرتون؟

ج1: طفلي مذل كثيرا

- سباق السيارات

- توم و جيرى

- أبطال الكرة

- كابتن ماجد

- القطار السريع

س2: ما هي متأثرات التلفاز على الطفل؟

ج2: التلفاز اثرى على طفل في نمطه لان التلفاز يؤثر على طبيعة الطفل ، أفادت دراسة جديدة ان الأطفال الصغار الذين يشاهدون التلفاز لمدة ثلاث ساعات او اكثر يوميا هم مرشدون اكثر من غيرهم للتعرض لمشكلات نفسية مثل السرقة و التشاجر .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: نعم أستطيع مراقبتها لانني طولت اليوم معاها و كل يوم اغير لها الجو

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

- ج4: نعم تشاركني لانني طولت النهار معها
س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟
ج5: لا اسمح لابنتي طيلت أيام العطلة بالسهر على التلفاز لانه غير مفيد .
س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟
ج6: لا تقلدهم
س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟
ج7: لا
س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟
ج8: نعم اختار لها.

الحالة الرابعة:

مقابلة : لعرج حفيفي

السن: 6 سنوات

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة: 8

المستوى التعليمي :

الام: مأكثة في البيت

الاب: عامل ميكانيسي

س1: ماذا يشاهدان الطفلين من أفلام الكرتون؟

ج1: أفلام الكرتون الذي يشهدان اطفالي هم:

- مقهى بترين الجديد.

- كاميرات

- طائي

- دنيا و روي

- بوبا

س2: هل اثر التلفاز على الأطفال؟

ج2 لاشك في ان التلفاز فوائد عديدة ثقافية و فكرية و تربية كما انه يقدم خدمات كثيرة بمختلف افراد ظاهرة و ناقصة بالنسبة للطفل حيث يوجه الفكر و الذاكرة و الخيال و يفتح ذهن الطفل على العديد من المسائل الحياتية.

- س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟
- ج3: لا استطيع مراقبتها لانها تشاهد برامج جميلة و تفتح ذهنها كثيرا و تتعلم منه الكثير من الأشياء و تحب كثيرا أفلام الكرتون الخيالية لانها تحب الخيال و تتعلم منه الكثير.
- س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟
- ج4: نعم تشاركني طفلي
- س5: هل يسمح الوالدين بالسهرة على التلفاز أيام العطلة ؟
- ج5: لا اسمح لها بالسهرة لانها لا تحب كثيرا التلفاز تحب المطالعة .
- س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟
- ج6: لا تقلدهم
- س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟
- ج7: لا أعتقد .
- س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟
- ج8: لا هيا تختار لنفسها

الحالة الخامسة:

عائلة: رجال

السن: 3 سنوات

الحالة الاجتماعية : متوسطة

المستوى التعليمي:

الام: مائكة في البيت

الاب: مهندس

س1: ماذا تشاهد الطفلة أفلام الكرتون؟

ج1: تشاهد الطفلة:

- أفلام باربي

- طيور الجنة

- ماشا

- دورا

- الارانب الصغيرة.

س2: ماهو اثر التلفاز على الطفلة ؟

تأثر التلفاز على الطفلة لم يظهر تأثيره لحد الساعة لان الطفلة اغلب وقتها معي لانها تحبني كثيرا.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج؟

ج3: نعم كوني كأماها أستطيع مراقبتها كل يوم و كل دقيقة لأنها معي طولت الوقت و ليس لها أي تأثير لحد الساعة على التلفزة .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: أحيانا .

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة؟

ج5: لا اسمح لها

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: أحيانا ليس دائما.

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: نعم

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: ليس كثيرا

الحالة السادسة:

عائلة: زويبي

السن: 6 سنوات

الحالة الاجتماعية: طبقة متوسطة

افراد العائلة: 7

المستوى التعليمي:

الام: عاملة حرة

الاب: متقاعد

س1: ما هي الأفلام الالكترونية التي تشاهدها الطفلة؟

ج1: تشاهد الطفلة:

- توم و جيري

- غامبول

- الجاسوسات

- دورا

- سبوح بوب

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفلة؟

ج: 2 يعد التلفاز احد المصادر الأساسية لترقية الأطفال كما ان هناك العديد من البرامج لمنع الطفلة المتعة و الترقية ، كما ان افضل طريقة للتعليم هو التلفاز ، الطفلة أغلب لاحيان تبقى مع التلفاز حيث انها استفادت الكثير منه من حيث تعلمها الالون و اللغات ، النطق الصحيح، الحساب.....الخ. و مع جنب كل هذه الإيجابيات توجد سلبيات كما ان التلفاز من كثرة المشاهدة اثر على عينيها ضعف البصر حيث انها أصبحت مدمنة عليه و أبعدها عن اصدقاءها و تشتت انتباهها و ابتعادها عن الدراسة.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: طفلتي تنتبه كثيرا لأفلام الكرتون لانها تستفيد منه الكثير من الأشياء و تحب التلفزة و كوني كأبوها استطيع مشاهدة التلفزة معاها و هي من محبين من الثقافة و من التلفزة استطاعت طفلتي النطق الصحيح لكلمات .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: أحيانا

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا تسمح لي أُمي.

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: نعم

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا اعتقد

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: دائما

الحالة السابعة :

عائلة : بختي

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 5 أفراد

السن: 7 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: سائق اجرة

س1: ما هي الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل؟

ج1: تشاهد الطفلة :

- أبطال الكرة.

- باص المدرسة العجيبة

- جزيرة الكنز

- أنيمي

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفل؟

ج2: لقد اثر التلفاز على طفلي سلبا حتى أفقده الشهية و عدم التركيز و سلبه عن العالم الخارجي اصبح

طفلي قليل النوم ، ضعيف البصر ، قليل التعلم ، يحب اللعب كثيرا و يقضي معظم اوقاته مع التلفاز .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها تبكي طولت الوقت بدون أفلام الكرتون لا تحب اللعب معي تحب كثيرا

التلفزة و لم استطيع منعها منه .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: لا

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: كثيرا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: ربما

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: لا

الحالة الثامنة :

عائلة : إبراهيم

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة :6 أفراد

السن:3 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: مأكثة في البيت

الاب: متقاعد

س1: ماهي الأفلام الكرتونية التي تشاهدها الطفلة ؟

ج1: الأفلام الكرتونية هي:

- سندريلا

- إيملي

- فلونة

- الدعسوقة و منهم أفلام كرتونية تعليمية .

ج2: ما هو تأثير التلفاز على الطفلة ؟

ج2: وجدت ان التلفاز تساعدنا على النضج و الفهم و الاستيعاب و التفريق بين كل ما هو شيء و

خطأ لكن في بعض الأحيان احد ان التلفاز يليها عن دراستها فمعظم الوقت تقتضيه مع التلفاز .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: نعم اراقبها تشاهد الأشياء الجميلة التي تتضحها و تكتسب منه الفهم و الاستيعاب و التفريق بين كل

ما هو خطأ و جيد .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا اسمح لها كوني والدتها

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا تقلدهم

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: أحيانا

الحالة التاسعة :

عائلة : طالب

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 4 أفراد

السن: 10 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: مأكثة في البيت

الاب: حلاق

س1: ماهي الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل؟

ج1: الأفلام الكرتونية هي:

- نينجا

- كرة القدم

- الباندا الأحمر الكبير

- بعض الأفلام التعليمية

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفل؟

ج2: تأثير التلفاز يكون سلبيا و إيجابيا حيث أي طفلي تعلم الكثير منه تعلم الكثير من التفاحات المخلفة ، اللغات... و لكن هناك سلبيات أخرى حيث اجد طفلي ملتها عن واجباته الدراسية ، منعزلا عن اصدقائه اصبح مدمنا على التلفاز حيث انه اصبح ضعيف البصر.

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج؟

ج3: لا نستطيع مراقبتها لانها تلتهي كثيرا بالتلفزة و ليس لها أي إرادة بشأن واجباته الدراسية و منعزلة عن كل الناس و حتى اقرب الناس لديها.

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: لا تحب مشاركة أحدا .

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة؟

ج5: نعم

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: أحيانا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: نعم لانها عصبية في بعض الأوقات .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: لا اختار لها

الحالة العاشرة:

عائلة : بن يوسف

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 9 افراد

السن : 4 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: عاملة حرة

الاب: طبيب أسنان

س1: ماهي الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفلة ؟

ج1: الأفلام الكرتونية :

- ماشا

- روبوتات المعرفة

- الدعسوقة

- ومنهم تعليمية

س2: ما هو تأثير التلفاز على الطفلة ؟

ج2: أجد ان التلفاز رفة عنها و بدأت بالتعلم حيث تعلمت النطق الصحيح ، الألوان ، الأرقام ، الحساب ،

الخ، هو صحيح ا التلفاز له إيجابيات و سلبيات لكن طفلي لم يعد عليها سلب بل بالعكس أصبحت

ناضجة و متعلمة للكثير من الأشياء من تنظيم الوقت .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا اراقبها كثيرا لانها أصبحت أنضج طفلة أصبحت تعلم كيفية النطق الصحيح و كيفية تلوين

الكثير من الأشياء و الحساب .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم اشاركها

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا أسمح لها

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا .

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: نعم

الحالة الحادية عشر:

عائلة : خالد

الحالة الاجتماعية : الطبقة متوسطة

افراد العائلة : 4 افراد

السن: 5 سنوات

المستوى التعليمي:

الام: ماکثة في البيت

الاب: سائق أجرة

ش1: ماهي البرامج المفضلة؟

ج1: سابستون ، ماشا، بعض البرامج التنفيذية .

س2: ماهة تأثير التلفاز على الطفلة؟

ج2: الطفلة خصصت لنفسها أوقات في اليوم لمشاهدة هذه البرامج.

- محاولة التقليد خاصة في اللباس

- أرى ان هذه البرامج انعكست على الطفلة بالإيجاب .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها تخصص دائما الوقت لنفسها لمشاهدة برمجها .

س4: هل تشاركك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم تشاركني

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: لا

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: بعض الأحيان

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: أحيانا تقلدهم

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: أحيانا ليس دائما

الحالة الثانية عشر:

عائلة : محمد

افراد العائلة : 4 أفراد

الحالة الاجتماعية : الطبقة العادية

السن 4 سنوات

المستوى التعليمي :

الام: حلاقة نساء

الاب: متقاعد

س1: ما هي البرامج التي تشاهدها الطفل؟

CN .ARABIA - سبايستون

س2: كيف ترى تأثير هذه البرامج على طفلك؟

ج2: محاولة تقليدهم ، العنف و الرغبة في ضرب اخاه الأصغر .

س3: هل تراقبان كل ما تشاهده الطفلة من برامج ؟

ج3: لا استطيع مراقبتها لانها قبيحة كثيرا و تحب الضرب .

س4: هل تشارك الطفلة في اختيار برامج؟

ج4: نعم

س5: هل يسمح الوالدين بالسهر على التلفاز أيام العطلة ؟

ج5: نعم

س6: هل الطفلة تقلد ما تشاهده على التلفاز من حركات؟

ج6: لا

س7: هل تعتقد ان أفلام الكرتون التي تشاهدها طفلة تنمي لديه السلوك العنيف؟

ج7: لا

س8: هل تختار لطفلة الأفلام الكرتونية التي يتابعها من خلال تقنية الرقابة الوالدية؟

ج8: دائما

الملخص:

تتبع أهمية بحثنا ، الذي يسعى إلى فهم تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على سلوك الطفل ، من المجموعة التي تستهدفها هذه الظاهرة ، وهم الأطفال ، لأنهم اللبنة الأساسية للمجتمع ولديهم القدرة على قبول أي شيء ، حيث أصبح التلفاز أكثر الوسائل تأثيراً لدى الأطفال ، من الضروري تحديد طريقة وشدة مشاهدته وتحديد أهم الأشياء القيمة التي يمكن اكتسابها من خلال هذا النشاط ، وكذلك مشاهدة الرسوم المتحركة من منظور أنواع السلوك المكتسب بعد المكتسبة هي شخصيات متحركة تتميز بالقوة والشجاعة ، مما يدفعهم إلى اتخاذ شخصيتهم المفضلة وتقليدها وممارسة العنف والعدوان. تؤكد الأبحاث أن مشاهدة السلوك العنيف والعدواني هو أكثر ما يقلده الأطفال. في الرسوم المتحركة هناك عنف وسلوك عدواني ، مما يدل على أن المحتوى الموجود في هذه الرسوم المتحركة لا يتماشى مع قيم المجتمع ، وهذا ما أكدته أفراد عينة البحث.

الكلمات المفتاحية : الرسوم المتحركة ، سلوك، الطفل، ، دور الوالدين ، أثر.

Summary

The importance of our research, which seeks to understand the effect of television programs directed at children on child behavior, stems from the group targeted by this phenomenon, who are children, because they are the basic building blocks of society and have the ability to accept anything, as television has become the most influential means for children, it is necessary to determine the method and intensity of watching it and identifying the most valuable things that can be acquired through this activity, as well as watching cartoons from the perspective of the types of behavior acquired after acquired are animated characters characterized by strength and courage, which drives them to take their favorite character and imitate it and practice violence and aggression. Research confirms that witnessing violent and aggressive behavior is what children imitate the most. In the cartoons there is violence and aggressive behavior, which indicates that the content in these cartoons is not in line with the values of society, and this was confirmed by the members of the research sample.

Keywords: animation, behavior, child, parental role, impact.